مراسلات الربع الثالث من السنة 2020

"هذا فراق بيني وبينك"

رأيي في ما كنت أُفَضِّل التزام الصمت فيه

وقت الحكي و'الترف الفكري' "راح"، وما تبقّى من وقت لا يسمح للعاقل "العامل" أن يستمر في مضيعة وقته مع من لا يعرف غير الحكي؛ للقلّة القادرة على تقدير واستدراك ما تراه وتدركه من مخاطر محدقة، أذكِّر بما يلي:

ترامب ومَن خلفَهُ مِن أصحاب "الترامبية" Trumpism من الأقليات المالقراطية، وفي أزمة خياراتهم الاستهتارية، يريدون جرّ أو دفع العالم إلى مواجهة (أو مواجهات) "جغرافية" تقليدية (أي بين المحاور والكيانات الجامعة)، وفي محاولة يائسة بائسة وأخيرة لإبعاد أو دفع كوابيس المحاسبات الداخلية بشبح حرب عالمية كارثية "انهائية"... وفي رسالة واضحة (وللجميع) **'إن كان لا بد من ذهابانا فليكن من بعدنا الطوفان'.**

'الترامبية' هذه لا تقتصر ولا تنحصر عند 'القوة المهيمنة'، بل هي موجودة في سائر ساحات "قوى الهيمنة" وفي 'منظومة مترابطة' من أقصى الغرب إلى أقصى الشرق، ومن داخل (وفي قلب) عالمنا العربي والاسلامي.

لقد سبق وحذّرت أصدقائي "في الجانب المقابل" (في رسالة 13 نوفمبر 2019) من مغبّة السقوط في فخ 'جر لبنان لمواكبة المشهد العراقي' وفي ما سبق توضيحه (في رسالة 5 نوفمبر 2019) عندما كتبت الرسالة "باسم صديق" منبهاً عقلاءهم من 'استراتيجية عميقة' تهدفُ (وبما يتناقض مع "الظاهر" من "أهداف تكتيكية") إلى تهيئة الأرضية اللازمة من أجل 'الاستنزاف الكبير' والذي يمكن أن يتّفق 'الشرق' و'الغرب' "مرحلياً" فيه وفي ما وضعته تحت "خانة" (أو عنوان) 'الاستثمار بالغباء العربي'.

تفاصيل الشق الأول من هذه الرسالة في 'ملف الرسائل الأخيرة' / الرسالة الثانية تحت عنوان 'لعنة ترامب'... وهذا رأيي لمن أصرَّ من أصدقائي "إنّي إحكي"... والباقي في الرسالة الثالثة من الملف، الجزئين الثاني والأخير.

'ملف الرسائل الأخيرة' هذا يحتوي على ثلاث رسائل وتحت عنوان رسالة 'صنّاع الموت'، رسالة 'لعنة ترامب' ورسالة 'خاتمة الرسائل'؛ للاطلاع على هذه الصفحات الحساسة (أو على كامل الملف لمن لديه الوقت للقراءة) من على الرابط الالكتروني أدناه؛ ولنتناقش في تفاصيل هذه الرسائل (وفي أي مما يريده من يجيد القراءة)، وليكن ذلك عنوان لقاءات الأسبوع القادم وقبل مغادرتي.

من على الرابط التالي، انقر على الملف الأحمر من الصفحة (تحت عنوان 'ملف الرسائل الحساسة الأخيرة'):

www.mazenhajjar.net/category/dailypost/page/3

رسالة الدعوة للقاءات يوليو / تموز 2020

مرفق مع هذا الإيمايل نسخة عن 'ملف رسالة ثورة الإنسان على أخيه الحيوان'

أرجو الاطلاع عليه كاملاً، **مع قراءة و"دراسة" الجزء الثالث من الرسالة** (الصفحات 5، 6، و7) تحت عنوان 'الثورة القادمة، بما يَحرِق ويُغرِق، أو بما يُمَيِّزُنا كبشر'، مع أوراق التقديم لها والتعليق عليها (الصفحات 23–30)، ومن أجل مناقشة تفاصيلها مع "القادرين" (ومن 'نخبة النخبة') من الكادر القيادي مِمَّن أتابع معه (ومَن يُحِب مِمَّن لم أكن أتابع التفاصيل مباشرة معه)، ابتداءً من مطلع الشهر القادم (تموز).

ولمن لا يُسعِفُه وقته الاكتفاء بالتركيز على الصفحة 7 من الرسالة (مع توابعها في الصفحات 28–30)، مع الاستعانة بمن لديه الوقت من المتخصّصين ليطَّلِع على كامل الرسالة (بما فيها وحاشيتها من روابط)؛ الوقت ليس في مصلحتنا، إن كان أمامنا 'فرصة' من أربعة أشهر (لتنفيذ ما لا يكفي هذا الوقت لتنفيذه)، فـ 'الحد الأقصى' للبدئ بعمليته (أو للانطلاق بأولى خطواته) ينبغي ألّا يتجاوز الأسبوع (أو بضعة أيام).

ولأُذَكِّر في النهاية بما يلي:

- وبغض النظر عما يمكن أن يتطوَّر إليه الاستهتار بمقومات الاستقرار من سيناريوهات "مأساوية"، نحن أمام سقف بيت جامع على وشك السقوط على رؤوسنا جميعاً، لا يَحتَمِل الانتقائية (و"الترف") في اختيارنا وقبولنا لمن يصلُح ولا يَصلُح لـ "يَمُدَّ يده" (صادقاً "مُدرِكاً") للإمساك بهذا السقف معنا.
- هي فرصة لن تتكرَّر، أمام أيٍّ مِمَّن يقدِر على تقديم حكمائه (على أصحاب الرؤوس الحامية عنده) لتحصين "محيطه"، وليفرض (أو أن يُشارك في فرض) "الوقائع" وفي ما يُلزِم "الآخر" (وكل الآخرين) للتعامل معه (ومع مستجدّات هذه الوقائع) طبقاً لشروط جديدة لا يمكن لخصمه أن يتقدَّم فيها عليه.
- أو "لنعود" لإتمام "بناء السفينة"، ومع "دعاء آخر الدواء" و"مِن قلبٍ محروقٍ على أحَبّ الناس إليه": 'ربِّ **لا تَذَر على الأرضِ مِنَ الكافرينَ**[1] **دَيَّارا**. إنَّكَ إنْ تَذَرهُم، يُضِلّوا عِبادَكَ ولا يَلِدوا إلّا فاجِراً كَفَّارا؛ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ، وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ... **وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارا**'.

(1) مع التنبيه هنا إلى أنَّ كلمة 'كفر' باللغة العربية تعني 'تغطية' أو 'ستر' (أي حجب وإخفاء الحقائق)؛ لا "يُخَبَّأ" الشيء إلّا مِن بَعدِ رؤيته والتعرُّف على حقيقته، وكي لا نَحصُر الأمر بالمؤمنين وغير المؤمنين.

’توضيح بخصوص رسالة الدعوة للقاءات تموز‘

أُرسِل لمجموع من كنت أتواصل معهم في لبنان عن طريق ’الواتسآب‘ بتاريخ 10 تموز / يوليو 2020

تقديم رسالة التوضيح

رسالة 4 تموز / يوليو تابعة لرسالة 26 حزيران / يونيو (رسالة الدعوة للقاءات الخاصة)، وما حدّدته فيها من ملحقات ومراجع، فلمن يريد التوسّع في "مبرّرات الدعوة" (وقبل موعد اللقاء) ممن "لديه وقت للقراءة"؛ لم أطلب في ’رسالة الدعوة‘ غير مراجعة صفحة واحدة (الصفحة السابعة من رسالة ’ثورة الإنسان‘)، وكانطلاقة لإعادة تقييم ما تتفاقم تهديداته بفضل الاستخفاف، للشرفاء (كلٌّ في بيته) أن يكونوا شركاء فيه.

الصفحة السابعة والأخيرة من هذه الرسالة الأخيرة، فيها ما (ينبغي أن) "يَهُمُّكَ" ويُقلِقُكَ (و"يقضُّ مضجعَك")، ومن مقدّمة الرسالة قُلتُ لكَ أن جرأتي عليك (و ’على قَدرِ المحبّة‘) غيرةً عليك، ولأنني لا أريد "خسارتك"؛ ما ينصحك به السفهاء ومَن لا يمكن أن يصدُقُك مِمَّن يدَّعي صداقتك ليس ولا يمكن أن يكون في مصلحتك؛ وعند "ساعة القدر" لن يكون على الأرض من مكان أو ملجأ آمن ليَفِرَّ مَن لديه الحيلة والوسيلة للسفر إليه.

العالم بأسره، وكما بإمكانك أن تراه (لو تَسمَع لتفتحَ عينيك)، على طريق الفاشية (إن كانت صاحب بصيرة)، وفي ما سبق وشرحت تفاصيل تطوراته لك (ومع ما سبق وتسببت به "الفاشيات اللازمة" من "خراب شامل")؛ حَصْرُ ما تبقّى من طاقة بـ "القادر" من الحاضر، فلما للمُنَظَّم من قدرة على نقل "التنظير" إلى أرض الواقع، ولأن الوقت لم يعُد يسمَح بـ "تجريب القائم" (أو تحضير القادم) من البدائل وممن يُعمَل ليُستفاد لاحقاً منه.

نص الرسالة في ما يلي

توضيح ما جاء في رسالة الرابع من تموز / يوليو 2020

منذ عشر سنوات، و"مِتل هذه الأيام" (في منتصف السنة 2010)، جاءني ليطمئن عن حالتي الصحية (من بعد إجراء عملية 'قلب مفتوح'، و"من كِتِر ما وجّعولي قلبي") مستشار إحدى "أهم" القيادات العربية، طالباً مني تلخيص ما كنت أطالبهم به من 'إصلاحات تدريجية' لما كان "يتهدد بقاءهم" من 'خلل مزمن'، و*"بوضوح"*، و*"مِن الآخر"*، و*"في صفحة أو صفحتين"* ... بسبب ضيق وقت أو "انشغالات" صاحب الأمر !؟

أراد مني صاحبي هذا أن أُلَخِّصَ له تهديد واقع يتداخل فيه "الذكاء" مع "الغَفلَة" (والتاريخ مع المستقبل) وفي كل جوانب الحياة (السياسية والاجتماعية و"الأمنية")، وبكلام مباشر وعلى الهواء وفي صفحة واحدة؛ لم أطلب في "رسالتي العاجلة" غير قراءة أو مراجعة صفحة واحدة (الصفحة السابعة من الرسالة الأخيرة)، وكانطلاقة لإعادة تقييم ما تتفاقم تهديداته بفضل الاستخفاف، للشرفاء (كلٌّ في بيته) أن يكونوا شركاء فيه.

بعض أصحاب القرار (ومَن لهم "الكلمة الأخيرة" عند "الفاعل" و"القادر" من القوى القائمة)، عندما تتوسَّع في عرض المُعطيات الداخلية والخارجية للمأزق والتهديد المُحدِق (وما يمكن لك أن تراه من زواياه المختلفة)، يُطالبك (ويُصِرُّ على مطالبتك) بأن "تَختَصِر"... وعندما يَقتَصِر كلامك على 'رؤوس أقلام' ما تتعمَّد ترك عملية إعادة تقييمه وليشاركك في تشخيص حقيقته مَن "لا زال" يهمُّك أمره، يقول لك "مِشْ عَمْبِفهَم عليك".

و"بِقَدرِ ما أنا مُتأكِّد" مِن أن الكثير من هؤلاء هم صادقون في عدم تمكُّنِهِم مما يَصعُب بـ "الإشارةِ فهمه"، "بِقَدر ما أنا على يقين" مِن إدراك واستيعاب "اللبيب" (الطالح) منهم لتفاصيل خلفية وأهداف ما "أُشير إليه"؛ عندما يُقَدِّم هؤلاء "الخاص" مِن المصالح (و"المُغرِض" من النصائح) فسيُؤخَذُ عندها الصالح بعزاء الطالح[1]، ما يُضحِكُك الآن مِن "آنيٍّ" ستُبكيك (إن كان لك أن تبقى لتبكي) نتائجه لاحقاً وعلى المستوى الاستراتيجي.

[1] أي عندما يتقدَّم المُغرِضون (وممَّن يُدرك تماماً حقيقة ما يفعله) بما ينصحهم به السفـ ـاء ومَن لا يعنيه عند التسويات أمر بقائهم (وبقاء "كياناتهم")، عند "انفراط العقد" (واحتمالات المواجهة وفي أي وقت قائمة) عاجلاً أم آجلاً ستكتشف سوء خياراتك وليتقدَّم أقرب الناس إليك ليقطع رقبتك؛ وعندما يُقَدِّم أصحاب المصالح الخاصة حساباتهم (و"رؤاهم") الضيّقة على مصلحة المحافظة على الالتزام بمستلزمات شروط وصفات "خير أمة"، فالغَلَبةُ في ظل "غياب نصر الله" ستكون لـ "الكمّ" (وإن كان فيكم أشرف الخلق ومنكم)، وليُستَبدَلَ بكم قوماً غيركم وفي ما لن تكونوا فيه من القادرين.

رسالة 'آيا صوفيا: حَدِيثُ حَدَثٍ، آراءَ وتحاليل'

أُرسِلَت لمجموع من كنت أتواصل معهم في لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 14 تموز / يوليو 2020

تقديم الرسالة

رسالة "من خارج الموضوع" وكملاحظة "ضرورية"، أردت عرض ما أمتلكه من معطيات (و"مِن زاويتي") حول ما أثاره الأستاذ فيصل جلّول بتاريخ 12 تموز 2020 على منبر 'ملتقى حوار وعطاء بلا حدود' حول حدث تحويل كنيسة آيا صوفيا إلى مسجد.

تعليق الأستاذ فيصل على الحدث كان عن طريق رسالة صوتية يتعذّر وأعتذر عن عدم عرض تفاصيلها؛ و'ملتقى حوار وعطاء بلا حدود' قام بتأسيسه الدكتور طلال حمود (طبيب قلب لبناني من سكان فرنسا) مع مجموعة من الناشطين المخلصين، ويضم نخبة "واسعة" (مختلفة المشارب والمدارس والإختصاصات) من أطباء وأساتذة جامعيين، ومن عاملين في الشأن العام وإعلاميين، وبالإضافة إلى بعض "المسؤولين" والرسميين السياسيين والعسكريين الحاليين والسابقين...

نص الرسالة في ما يلي

تعليق سريع على ما سمعته وقرأته من على منبر هذا الملتقى حول قضية (و"ملهاية") **'آيا صوفيا'...**

مُختَصَر ما أراه (بما أمتلكه من معطيات)، و"من زاويتي" (أو من "الزاوايا" التي أنظر منها إلى "الحدث")، ومن خلال مسلسل تجارب عملية مترابطة، ومِن باب معرفتي وعلاقتي المباشرة مع اللاعبين الرئيسيين فيه:

أولاً، التوصيف السائد للعلاقة بين الرئيس أردوغان وجماعة الإخوان المسلمين يفتقر للدقة (وبشكل كبير) في تقييم الخلاف القائم بين الطرفين ومنذ إنشاء حزب العدالة والتنمية على أنقاض حزب الفضيلة الإسلامي.

تشخيص 'شخصية الرجل وطموحاته' (والكلام عن أردوغان) فيه شيء من "البساطة"، والكثير من التجنّي، وفيه تجاهل لحجم ووقع ما سبق وفصّلته من 'اختراقات ناعمة' و'حاشية زعيم' ومن قِبَل أقرب الناس إليه (راجع رسالة 'السنة وحاشية الزعيم، شرح وتوضيح' / المقطع الأخير من الرسالة، من على الرابط التالي: www.mazenhajjar.net/category/dailypost).

افتراض 'ثلاثي تركي أثيوبي إسرائيلي' ("مُمَثِّل" لمصالح الأمريكي)**! لست أدري على أي أساس تم "تصوُّره"؟ وهل يُمكِن لما تُتْرَكُ الأقلامُ لتُظهِرَ خلافَهُ أن يُخالِفَ ظاهِرَهُ، وفي ما للإسلام السياسي من علاقة بالإيراني!؟** (أي بما لتعبير 'وخُدلَك على إسلام سياسي'، وللشعار 'يسقط حكم المرشد'، من غمز من قناة الإيراني) **وماذا عن "احتمال" ألّا يكون التركي والإيراني "معاً" "أقلَّ ذكاءً"، وضمن قواعدِ مكرٍ لا مكان للبسطاء فيه؟؟**

"نبش" أسباب الصراع وإثارة مشاعر الكراهية بين 'الإسلامي' والمسيحي من مصلحة من يريدُ ليُفرّقَ فيسود؛ "التزامها" مِن قِبَل البعض ممن يُحسَب (أو يحسِبُ نفسَهُ) من "أهل البيت"، ومن شركاء 'الساحة الجامعة'، فيه الكثير من الاستهتار و"الخِفَّة"، وشيء من الـ**انة وفي زمنٍ ("يمكِن") "ما عاد حدا أذكى من حدا" فيه.

’انزعاجُ الفرنسي‘ أمرٌ مفهومٌ وواضح... ولكن ’انزعاج الروسي‘ من الحراك التركي على الساحة الليبية "احتمالٌ" بحاجةٍ إلى مراجعةِ تبعاتِ ونتائجِ رَبْطِ أو وَصْلِ ’الجرف القاري التركي‘ بـ ’الجرف القاري الليبي‘ (الجرف القاري: Continental Shelf، أو الـ Exclusive Economic Zone (EEZ) إن أردت)، ومقارنة ذلك بواقع إمساك الروسي للأوروبي من عنقه، مع ما يمكن لمد غاز شرق المتوسط أن يُغيِّر فيه.

كلامي هذا من باب توصيف الواقع وبكل واقعيةٍ وتجرُّد، لا يُعَبِّرُ بالضرورة عما أتمناه أو ما قد "أنحاز" إليه؛ ما اكتفيت بالتعليق عليه ليس موجهاً، إنما لما أراه من "مسار" ليس من مصلحة ساحتنا الجامعة الاستمرار فيه؛ أرجو أن يُتقَبَّلَ اعتذاري إن صدَر عني ما لا أقصدُه، فلولا "الحرص" على الناقد وقبل المُنتقَد لما فعَلت.

ملاحظة هامة: لقد تعمّدت عدم توضيح النقطة الأخيرة أعلاه ("الآن") لحساسيتها... واللبيب من الإشارة يفهم. كما وأرجو ألّا تستعجل في قراءتك لـ (وحكمك على) ما أقول، فسأعود لمناقشة تفاصيل الأمر عما قريب.

نسخة خاصة عن رسالة 'السنة وحاشية الزعيم، شرح وتوضيح'

أُرسِلَت لمجموع من كنت أتواصل معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 20 تموز / يوليو 2020

تقديم الرسالة في ما يلي

تعليقات إضافية خاصة

على رسالة 'السنة وحاشية الزعيم، شرح وتوضيح'

في ما يلي توضيح لبعض المصطلحات، وبعض الوقائع مع ما يتبعها من شواهد، مما أمكن لي كتابته وفي نسخة خاصة (لم أنشرها من قبل) لرسالة 'السنة وحاشية الزعيم، شرح وتوضيح'.

ما أتكلّم عنه في هذه الرسالة من خلل (ومن "أسباب شلل") لا يمكن لنا من دون علاجه "أولاً" أن "ننهَض" (ناهيك عن الكلام عن حُلُمِ تقدُّمِنا في الاتجاه الصحيح)، وبالرغم مما له من أمثلة في بعض العالم المُتقَدِّم، إلّا أن التشديد على "ظاهرته" في عالما العربي، ومن داخل بيت "راهَنْتُ عليه" (ومن على رأس الهرم فيه)، فلما رأيته من كارثية هيمنة 'شباب حالم'، وما تدفعنا اليوم إليه 'الاختراقات الناعمة' للانتقام من الحالمين، وفي ما يُراد "لنتَعوَّد" عليه من تقديم لمن يفتقر للتجربة وفي زمن نحن بأمس الحاجة للحكمة و"الحنكة" فيه.

مُقترَح تقديم 'الإسلاميين' (وما يحلو للبعض تسميته بالإسلام السياسي) لم يكُن 'مشروعاً غربياً' من بدايته (فرنسياً كان أم بريطانياً، أم أمريكياً وبما يُشارُ إليه من علاقات لبعض 'الإسلامويين' بالحزب الديمقراطي)؛ سياسة 'الاختراقات الناعمة' بدأت قبل 'ثورات الربيع العربي'، ومن اللحظات الأولى لمناقشة "الفاعلين" لضرورة مراجعة وإعادة النظر في "الاستراتيجيات القديمة" وفي ظل التغيّرات والتحولات العالمية القائمة، وفي "عمليةٍ استباقية" لما كان يتحرّك به العقلاء (و"من فوق الطاولة") من تنقيب عن 'البدائل الضامنة'...

"الفضل" يعود للانقلابيين ("المدفوعين" من قِبل أصحاب 'الثورة المضادة')، وبمنطلقات متطرّفة أو قاصرة، وفي مشروع 'زواج مصلحة' Marriage of Convenience بين مجموع "العُملاء" من أصحاب المصالح (وبعض الاستئصاليين من متطرّفي العَلمانية) وبين بعض الغلاة و'التكفيريين' من العقائديين الانغلاقيين؛ **وفي الوقت الذي يُدرِك "الفاعل" صعوبة (أو استحالة) شراء (أو استمالة) "الشيوخ" من أصحاب القرار، فبما يُحيكه مع مَن "يُعتَمَد عليه" من أصحاب الامتدادات لن يكون بحاجة مِن بعده للقائم من الحالمين.**

"دفعة أولى" مما يُمكن لي هنا كتابته من 'وقائع'

مع بعض الشواهد على ما أشير إليه وأبني عليه

كنت صاحب فكرة ومبادرة التوازن من أجل الاتزان (وفي ما يُدرِكُ تفاصيله المعنيون من 'شركاء الساحة'). ولقد اعتمدت على الشيخ راشد الغنوشي لما يمتلكه من علاقات مميزة مع مَن يُعتَمَدُ عليه من أصحاب قرار (ولما لي من تجربة سابقة مع حكمته في الانفتاح على الآخر وحفظ مصلحة تماسك الاختلاف في ساحته)؛ كان خيارُه لأتابع مستلزمات الأمر مع مستشاره السياسي الأستاذ لطفي زيتون (وهو صديق هادئ وعاقل). وعندما "ابتعَدَ" لطفي (ولسببٍ أجهله)، وقع الخيار على الدكتور عبد الستار رجب (وبتوصية من الشيخ) ليكون بديلاً عنه، والذي، ومِن بعد الاتفاق والانسجام معه، تمَّ "إبعادُه" (ولسبب لا أريد أيضاً أن أعرفه). ثم كان اختيار رئيس المكتب السياسي لحركة النهضة الأستاذ نور الدين العرباوي لنعيد معاً ترتيب الأمور.

فكرة 'التوازن من أجل الاتزان' (المبادرة الثانية) لم تكن تقتصر آفاقها على منع صدام شركاء ساحة جامعة، إنما فيها (وفي تفاصيلها) "انطلاقة مشروعة" لعلاج "خلل أمني" محلّي وإقليمي ودولي وبـ "سقف عالمي"، وفي ما حرِصتُ و"تأكّدتُ" من استيعاب صديقي الأستاذ العرباوي لجميع مراحل وجوانب خطواته وأهدافه؛ ما جرى من "خطأ" في ترتيب لقاء مناقشة تفاصيله العملية بين "الكادر الدولي" في 02 / 02 / 2019 (وفي ما أشكُّ في براءته) أذهلني "إبعاد" (أو تغييب) أخي نور الدين و'لأن أحداً لم يُخبِره بما كنا نقوم به'! لمَن يريد سؤال مَن يريد مِن هذه الأسماء الثلاثة إن كانت الأمور غير واضحة المعالم فعلاً وعند أي منهم، وكما نُقِلَ لي "عن الشيخ" لاحقاً وفي سياق تبرير ما كان سبباً في إيقافي لكل ما كنت أسعى للمساهمة به.

ليس في ما أقوله هنا (وفي ما سيتبعه لاحقاً من 'وقائع') أي تشكيك بما لم يتوقف الشيخ يوماً عن تأكيده (من تقدير لما رضيتُ لـ "أبقى" من أجله)، وفي ما تؤكده رسائله الخاصة (وفي تلك الليلة خاصةً) لي. إنما فيه "نموذج" (ومما سأُتبِعُهُ لاحقاً من 'شواهد') عما أعنيه من 'اختراقات ناعمة' و'مِن داخل البيت' (ومِن على رأس الهرم') وفي ما لا يمكن لنا أن نكون يوماً "أصحاباً لقرارنا" من دون إيجاد حل جذري له.

هذا النموذج، والجزء الأساسي من جذور خلل (و"شلل") لم يعُد يهمُّني كثيراً النجاح أو الفشل في معالجته؛ إن لم يتعاون ويتشارك أهل البيت وشركاء الساحة في معالجته، فالثمن القادم سيكون باهظاً وعلى الجميع.

وما أفضِّل عدم إثارته في هذه الرسالة المفتوحة نناقش تفاصيله ولأُجيب على أي سؤال حوله عندما نلتقي.

مرفق مع هذا الإيمايل "نسخة خاصة" (لم تُنشَر من قبل) لرسالة 'السنة وحاشية الزعيم، شرح وتوضيح' ...

*وتوضيحاً لبعض المصطلحات فيها: '**الانتخابات الأخيرة**' هي انتخابات البلدية التركية في آذار 2019؛ المقصود بـ '**الدرس القائم**' هو خسارة الحزب الحاكم لبلدية إسطنبول؛ و'**خسارة من يمكن الاعتماد عليه**' أعني به خسارة القائم للبعض "القادر" من عقلاء الداخل (كأحمد داوود أوغلو، وعلي باباجان، وغيرهما)، وما يمكن أن يتبع الاستهتار في أولوية 'ترتيب البيت' من خسارة لـ "المتعاطفين الفاعلين" من خارج البلاد.*

نص الرسالة في ما يلي

شرح وتوضيح ورقة 'السُنَّة وحاشية الزعيم'

وكعادتي "المزعجة"، ما كتبتُه في ورقةِ 'السُنَّة وحاشية الزعيم' يمْكِنُ تطبيقُه على أي تجربة وفي أي محيط. ذلك لما، وكعادتي أيضاً، أقصدُه من "وضعٍ للأصبعِ" على "جراحٍ منتشِرةٍ" دون السقوط في عمليات التشهير. إلاّ أن من قصدتهم في هذه الرسالة وفي ما كان واضحاً في عنوانها، إنما هم 'الإسلاميون' من أهل السنة، ومِمَّن أتعبني و"استنزفني" الدفاعُ عنهم وتبرير أخطائهم وأمام كلٍّ من المنتقِدِ والمُعادي الداخلي والخارجي.

أي ما أكشف "بعض" تفاصيله من 'خلل مزمن' ("يستحيل" الإصلاح دون علاجه) في الساحة السنيّة، موجودٌ أيضاً عند "الآخر" بمُتقَدِّمه ومُتخَلِّفِه؛ تخصيص النقد و"جُرأتي" فيه على الأقربين فمن باب الغيرة، ولمعرفتي (ومن باب إدراكي لـ "قواعد اللعبة") أن بإصلاحه سيَسهُل (من بعده) "ترتيب الأمور" عند الآخرين.

ومن أردتُ تسليط الأضواء عليهم تحديداً ومن بين كيانات وجماعات 'أهل السنة والجماعة'، وقبل غيرهم، إنما هم فئةٌ معتدلةٌ قادرةٌ راهنَ ويراهنُ عليها الملايينُ من المسلمين، ومن 'العقلانيين' بمختلف توجهاتهم، وعلى مد العالمين العربي والإسلامي، ولمن صَرَفتُ كلَّ ما أملكه من حيلةٍ ووسيلةٍ، وعلى مدى 14 سنة، إقناعاً لـ "الفاعل" من أصحاب القرار ليقلِع عما تفرضُه عليه "أمننةُ تهديداتِهم" وعلى المستوى الاستراتيجي.

ما أريدُ قوله وبما أستطيع كتابته (ولنتناقش وجها لوجه في تفاصيله) أن مُقترَح تجربةِ 'الاعتدال الإسلامي' (بما يمتلكه من "تنظيمات" ذات امتدادات جغرافية وديمغرافية) فمن باب التعامل الواقعي ومع واقع استثنائي، ومِن قِبَل مَن كان يُدرِكُ (ومن خارج الأحزاب التقليدية) ضرورةَ تغييرِ منطق الهيمنة بسياساته "التقليدية"، تقديماً لمن يمتلك القدرات الفكرية واللوجستية لاحتواء ما "خطَّطَ" ويُخَطِّطُ له "التقليدي" من 'فوضى خلّاقة'، وليس كما كان ولا زال يُشاع أن 'مشروع الإسلام السياسي' إنما كان بتخطيط غربي (أو حزب ديمقراطي)، هدفُهُ ضرب حالة الاستقرار في الساحة المحلية والإقليمية، وما "يتمتَّعُ به" العالم العربي من "تقدُّم حضاري"!

ولنتكلم بشيء من "العامية"، بما أن ما أريده من هذا التوضيح لتصل الرسالة إلى العامة وقبل الخاصة: عندما دافعت عن 'الغرب' منتقداً ما نشأتُ على سماعه من أحكام "بالجملة" تجاه كل المجتمعات الغربية، وكأنها "صبَّة واحدة"؛ وعندما امتَدَحتُ ما تميَّزَت به بريطانيا عن باقي الدول الاستعمارية زمن الإمبراطورية؛ هذا لا يعني أن أكون "عميلاً" للغرب أو لأي من مؤسساته وأجهزته، ومن باب وفائي للبلد الذي أعيش فيه.

عندما دافعت عن منطلقات الثورة الإسلامية، وعما يُؤمَنُ تهديدُهُ من 'إسلام سياسي' (شيعيّ كان أم سنّي)، فهذا لا يعني تحيُّزاً "أعمى" مني لـ 'الإسلاميين'، ولا يستوجب التخوّف من تطرُّفٍ أو أي "حكمٍ مُسبَقٍ أخفيه". وعندما أبدَيتُ تخوُّفاتي مما كنت ولا زلت أراه من استخفافٍ "وقحٍ"، "استنزافاً" للعرب ولـ 'العقلية البدوية'، فمن باب "احترامي لأصلي" ولأهلي، تمسُّكاً بأخلاقياتي وبإنسانيتي، والذي احترمني عليه البعيد قبل القريب.

ما كتبته في ورقة 'السُنَّة وحاشية الزعيم'، وما أكتبه في هذا التوضيح، إنما هو موجّهٌ للمسلمين السُنَّة، ولعقلاء تيار 'الاعتدال الإسلامي' (ومِمَّن يسير على درب "الفكرة" التي انطلق منها 'الإخوان المسلمون'). ما أكتبه من 'رسائل خاصة' قد آن الأوانُ ليَطَّلِعَ على تفاصيلها الحكماءُ من أهل البيت وشركاء الساحة، وكلُّ من يستطيع المساهمةَ في إصلاحِ خللٍ مزمنٍ داخليّ لا تُحمَدُ عواقبُ الاستهتارِ والمماطلةِ في معالجته، إنما هو موجَّهٌ، و"بالدرجة الأولى"، لمن بيدهم قرارُ دفعِ "عجلةٍ مثقوبةٍ" لـ "آليةِ إنقاذٍ" وبإصلاحاتٍ "هيكليةٍ" تحتاجُ إلى عمل دقيق وزمن طويل وفي وقت لم يعد بيننا وبين انتهاء فرصة معالجة الأمر فيه إلاّ القليل.

إن دفاعي "المنطقي" (وليس العاطفي)، و"بما يُقنِع"، عن 'الإسلام السياسي' (بجناحيه الشيعي والسنّي)، سَبَقَهُ التزام بأخلاقياتي العربية الأصيلة (وباحترامي لأصلي) دون التفريط بواجبي الإنساني تجاه بيت يأويني. وتقديمي لأولوية 'ترتيب البيت السني'، فلمعرفتي بعقلية "الفاعِل" مِمَّن "يستَعمِل عقله" (استخفافاً بالغافلين)، ولقناعتي بما سيؤدي إليه مَطلَبُ تركِ "بيتٍ أكثريةٍ" على ما هو عليه مِن خرابٍ شاملٍ لـ "الساحات الجامعة"؛ ***مبادرتَي 'التوازن من أجل الاتزان' (الأولى والثانية) فيهما كان ما يكفي لطمأنة شركاء البيت والساحة، وما كان لـ "حصان طروادة" أن يكون لولا الإصرار على ألّا تُستَغَلَّ المبادرة هذه في أي استنزاف داخلي.***

إن ما عدتُ للانطلاق به مجدّداً لحمل مَن لطالما استبشرت بأخلاقياتهم ليكونوا من أول المساهمين فيه، وفي ما فيه خلاصٌ لهم ولأهلهم (وما كان ليُغنيهم عما شهدناه في الانتخابات الأخيرة من "انشغالٍ كُلِّيّ")؛ ما رأيتُه في اللقاءات الأخيرة، ومن خلال ما ومن هُيِّئَت عن طريقه هذه اللقاءات، لا يطمئنني ولا يعجبني، ولا أظنني قادراً على احتمال عدم "احترافيته" ومصداقيته، وفي ما أدفع ما لم أعد أطيقه لقاء إصراري عليه.

سيقول الكثيرون من المُحِبّين (ومن "المُبغِضين" وعلى رأسهم الكثيرُ من "الحاشية") "وما الذي يدعك تنتظر"؟ إنما أتكلّم هنا عن أصدقاء أعزاء أحببتُهُم واحترَمتُهُم لإخلاصهم ولما أبدَوه قولاً وعملاً من محبةٍ واحترامٍ لي. المقصود هو "عفويٌّ" مُتَكَرِّرٌ لأخطاء وإن كانت صغيرة فنتائجها كبيرة يتحمَّل مسؤوليتها من لا أشك بمعزَّتِه؛ "قياديون" (ومن على "رأس الهرم") لهم في قلبي ووجداني مكان ومكانة، لا يشُكُّون بما أبادلهم معزَّتهم به؛ "الاعتماد الكلّي" على القريب من "الشباب الحالم" وفي ظل إبعاد أصحاب الحكمة وغياب العمل المؤسساتي، نهايتُه أكبر من خسارةِ فرصةِ الاتعاظِ من "الدرسِ القائمِ"، وفشلٍ قادم وخسارةٍ لكل من يمكن الاعتماد عليه.

ما جرى من مضيعةٍ للوقت وللجهد وللمال وفي "زياراتٍ" فشِلَ المسؤولون عن إعدادها في ترتيب أولوياتها، مسؤوليتُه تقعُ على 'الحاشية'، وعلى الزعيم الذي بيده "تعديل" الأمور رغم حساسيتها (وتداخلاتها الخارجية)؛ "عتبي" على أقرب وأعز أصدقائي الشيخ راشد الغنوشي، رغم كل ما قام به وقدَّمه على المستوى الشخصي... وكما ذكرته لصاحبنا في إسطنبول مؤخراً: قريباً لن يبقى هناك أيّ مبرّر للاستمرار في ما لا زلت أصرُّ عليه.

ومِن بعد المبادرة الأولى (بين تركيا والسعودية ومصر)، وكبديل عما كانت "تُنفِّذُ تعليماته" أحصنة طروادة، كانت المبادرة الثانية لمعالجة "فقدان الاتزان" عن طريق التوازن بين الشيعي وبين السني (من غير العربي)؛ ما جرى في إسطنبول (في شهر شباط / فبراير 2019) إنما كان بمثابة 'القشة التي قصمت ظهر البعير'، وفي "تاريخ" من التفسير السلبي لما كنت أتقدَّم بنفسي به دفاعاً عن وجودهم (وفي الأزمنة والأمكنة المُحرجة)؛ إن لم يتوقَّف "المعوَّقون" من الداخل عن إعاقته، وإن لم يتفهَّم شركاء الساحة وبإيجابيةٍ ضرورتَه (و"أولويته")، ***فبتوقُّف مَن تُرِكَ ليُستنزَف في ترتيب البيت وتحصين الساحة، سيعلم الذين ظلموا منا أيَّ مُنقَلَبٍ ينقلبون.***

توضيح مهم بخصوص "التزام الفاشية" في زمن الاضطرابات

أُرسِل لمجموع من كنت أتواصل معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 25 تموز / يوليو 2020

توضيح مهم بخصوص مبدأ "التزام الفاشية" في زمن "الاضطرابات" (الأمنية، الاقتصادية والاجتماعية)

وفي سياق مناقشة الأمر مع ممثلي إحدى الأحزاب "الحاضرة" (ومن الكيانات "الفاعلة")، قال لي أحدهم: أنتَ مَن قال أنَّ 'مَن لا يتَّبِع ما تفرضه عليه مخلفات الواقعية السياسية من ترتيبات فاشية، *بيكون غبي*'!

ما قلته لا علاقة له بما قرأناه و"حدَّدَه" (ومما "انتقاه" وينتقيه) 'التاريخ التقليدي' Conventional History عن "تطبيقات عملية" لفاشيات سابقة، إنما توضيحاً لما "يستوجِبُهُ" (حرصاً على البقاء وحفاظاً على الوجود) "احتمالُ" فشلِ محاولات معالجة (أو "احتواء") واقع 'انعدام الثقة'، وعندما يُصبح "الخراب على الأبواب"...

ما أردت التنبيه إليه، إنما توضيحاً لما يعنيه مصدر الكلمة (كلمة 'الفاشية') وما ترمز إليه كلمة 'فاشْيُو' أو 'فاشُّو' Fascio (بالعربية: حزمة أو رزمة القضبان) من جمعٍ وحزمٍ للمستقيم من قضبانِك و"عصيانك"، عند "الانهيارات" الاقتصادية، والاضطرابات "الاجتماعية"، وفي الأوقات الحرجة وقبل "هبوب العاصفة"...

ما عنَيْتُه وأقصده: أنه وفي الوقت الذي يصعب فيه كسر الرزمة (وطبقاً لحجم سماكتها و"غلاظتها")، القضبان المنفردة ستتكسَّر (أو يسهُل كسرها) مع اشتداد الرياح... وما شدّدت وأريد التشديد عليه مجدّداً، ألّا تتعارض "الإجراءات الاستثنائية" هذه مع ما ستستلزمه العودة لاحقاً لمحاولة إنقاذه من 'سفينة جامعة'...

ولكن عندما يغلب الأنا (وعندما تغيب الحكمة)... أو عندما نستسلم (نتيجة "نصائح" من لا يهمه أمرنا) لاستحالة إعادة ولو شيء من الثقة بيننا... وعندما يكتفي كل كيان منا بما يمكن له جمعه من "خاصيته"، استغناءً (أو "انحرافاً") عما كنت أنصح باتِّباعه من "تكبير حجم سماكة الرزمة"، وليُضَمَّ إليها لاحقاً المستقيم من مختلف ما نبت في أرضنا من شجر... عندها أُذَكِّر (وسأُذكِّرُكُم قريباً) بما سبق وقلته (وبكل وضوح)[1]: 'عندما تبدأ الأحجام الكبيرة بطحن بعضها، الأحجام الصغيرة ومَن في الوسط، كلُّه بِروح تحت الدعس'... **وهذا ما لا يمكن لي أن أبقى معه، ولأكون شاهداً عليه، ناهيك عن مساهمتي (ولو "مع الملائكة") فيه.**

1 راجع الصفحة 65 من ملف 'مراسلات الربع الثاني من السنة 2020' من على الرابط www.mazenhajjar.net/category/dailypost

رسالة 'تونس كانت أولاً، ثم كان لبنان' (الجزء الأول)

أُرسِلَت لمجموع من كنت أتواصل معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 27 تموز / يوليو 2020

تقديم الجزء الأول من الرسالة

ولكي لا أطيل، ومنذ انهيار الاتحاد السوفياتي، 'الهوية الإسلامية' "The Islamic "Identity كانت الهدف ("التالي") عند أصحاب 'الاستراتيجيات العميقة' (وفي مراكز صناعة قرار القوّة و 'القوى المُهيمنة').

كان هناك عدة خيارات للخطوات الأولى من الانطلاقة... الصراع و"المواجهة" بين 'الإسلاميين' والعلمانية كان على "رأس اللائحة"؛ وما اختياري لتونس إلّا من باب كون هذا البلد "معقلاً" للمفكرين 'الإيديولوجيين' (من كلا الطرفين) ومِمَّن على يدهم ومن بلدهم يمكن لهذا الصراع أن ينطلق نحو عالمنا العربي والإسلامي.

'أصحاب السياسات التقليدية' هم مَن رَفَض ويرفض الاعتراف بمستلزمات التحولات، وبأن "الدنيا قد تغيّرَت"؛ ومن بين 'أحصنة طروادة' مَن هو محسوبٌ على أهل البيت، وممن سأبقى إلى آخر لحظة قبل أن أتخلّى عنه.

هذا النوع من التفكير "غير التقليدي" وأصحابه، وإن كانوا قِلَّة، إلّا أنه وهم موجودون في كل مكان "سُمِحَ" للعقلاء فيه ليكونوا "شركاء" في تقييم وتحديد مخاطر الواقع الذي نعيشه... و"الدهماء" موجودة، و"إلى الآن" هي المُهيمنة وصاحبة الكلمة، وفي كل مكان من إيران إلى تركيا وإلى كيانات العرب وفي الجزيرة العربية...

في ما يلي الجزء الأول من رسالة 'تونس كانت أولاً، ثم كان لبنان'، لِمَن يريد "البقاء معنا" أن يقرأها جيداً بجزأيها المترابطين: الأول (هنا)، والثاني (الجزء المتعلّق بلبنان) والذي سأرسله مع كامل الرسالة عما قريب.

نص الجزء الأول من الرسالة في ما يلي

تونس كانت أولاً... ثم كان لبنان

في تموز / يوليو 1985 (أي قبل 35 سنة "بالضبط")، كان ينبغي أن "أتبخَّر"...

ولكن "أحداً" قال حينذاك "ليس بعد"؛ ولأُتِمَّ ما أحسَبُني الآن قد انتهيت مما يمكن لي "تقديمه"...

رسالتان أختم بهما "مُقدّمتي"؛ الأولى تحت عنوان 'لماذا تونس'، والثانية تحت عنوان 'لماذا لبنان'؛ وليقتصر تواصلي مع عموم الزملاء والأصدقاء من بعد ذلك (وفي ما تبقى لي من وقت لأحزم فيه أمتعتي) على الإجابة على أسئلة مَن يريد استيضاح "أيٍّ مما كتبته" (وعلى مدى السنوات الخمسة عشر الماضية) وليحمل "الأمانة" مَن سيُسَخِّرُهُ مَن سخَّرَ "أصحاب المقدِّمات" (ومَن سـ "يُستبدَل" قريباً به) لمتابعة الطريق.

لماذا تونس؟

ومن ضمن استراتيجية احتواء ما كان يُخطِّط له المستهترون من أصحاب القرار من فِتَن وتفرقة واستغلال، اختياري لتونس كان من باب تقديري لما يختزنه هذا البلد من عناصر أساسية لمنطلقات أيديولوجية عميقة لما ومَن كان يُرادُ "أولاً" استنزاف حجر وبشر عالمنا العربي باختلافه وفي صراع دموي بين الدين والعلمانية...

ومنذ اللحظات الأولى لتواصلي مع النخبة من قيادات هذا البلد العزيز (في السنوات 2006 – 2008)، علاقتي الوطيدة مع القادر منها كانت من بعد خلافٍ وكَرَدّةِ فعلٍ صادقةٍ على ما رأيته مما "تعوَّد عليه"، وعندما كنت أَعِدُ الشيخ راشد بزيارته "قريباً" في تونس كان (ومن باب ظنه باستحالة الخبر) "يضحك علي"!

عندما فشِل "التقليديون" من أصحاب 'السياسات التقليدية' في تبرير موقفهم (في مطابخ القرار العالمي)، عمدوا إلى تحريك 'أحصنة طروادة' من داخل البيت (وبدعم ممن يمتلك الحيلة والوسيلة من داخل الساحة)؛ ما كان قرارُ الانقلابِ على 'إخوان مصر' (ومَن كُنْتُ من أوَّلِ المُحَذِّرين مِن عواقب قلة خبرتهم وتجربتهم) إلّا من باب التحضير لإفشال "التجربة" (أو ما كنت أسميه بـ 'التجربة التونسية') ومحاصَرةً لعقلاء التجربة، وفي ما تعاون (و"تبادل الأدوار") فيه كلٌّ من المؤيّد[2] والمعادي وممن كان يرى في التجربة تهديداً لهيمنته...

ما تتميَّز به "النهضة التونسية" عن باقي 'الإسلاميين' كون كوادرها مِمَّن أُخْرِجَ لـ "يَفْقَه" التنوّع على حقيقته، وعلى رأسهم مَن خَبِرتُ فيه جُرأتَهُ في الانفتاح على "الآخر" وفي ما وصل بالبعض من أهله لـ "يكفِّرَه" فيه؛ أنا مَن "أوصَلَ" وأوصى لتُرفَعَ القبعات للراحل "القائد" السبسي، لِما صَدَرَ عنه مِن مَفخَرَةٍ لأهله (ولكل العرب)، وفيما أتمنى لمن استبشرتُ به ليكون خيرَ خَلَفٍ لخيرِ سَلَفٍ ألّا يكون "أقلَّ صلابةً" أمام دعاة و"هواة الخراب"، وعسى أن يدفع الحدث من أراهن عليه لينتبه (وكما انتبَه وينتبِهُ خصومه) لما نبَّهت في رسائلي الأخيرة منه، وليتعاون العقلاء في إصلاح خلله، وفي طريقِ 'بديلٍ آمنٍ وضامنٍ' عمّا يريد المُخَرِّبون إيصال البلاد إليه.

[2] وأَذْكُرُ هنا، وعلى صعيد المثال وليس الحصر، ما كان ولا زال يقوم به البعض من الأخوة القطريين (ما ظَنَّ مَن يعرفني "أنني كنت من وراءه") من ترتيب للقاءات خاصة وبالتعاون مع مَن "أقل ما يمكن أن يقوله الإنسان عنه" أنه لا يمكن أن يُقَدِّم مصالح صاحب الدعوة في ما يثار نقاشه، وبمشاركة شخصيات "مشبوهة" وفي مؤتمرات دولية ("بعيداً عني") حول "إصلاح مجلس الأمن"، و'الأمن الإنساني'، وفي مواضيع شديدة الحساسية، يُدرِكُ "المُرَتِّبُ" وصاحب الدعوة، ومَن كنتُ (و"عَن بُعد") أُزَوِّدُه بأصولها، أنني الأخْبَرُ بجذور وآفاق معرفتها... واللبيب أيضاً "من الإشارة يفهم".

و"من دون تعقيد"

ما تشدَّدْتُ بنَقْدِ خلله في رسائلي الأخيرة (ومنذ زيارتي الأخيرة لإسطنبول، ورسالة 'السنة وحاشية الزعيم')، فمن باب الأمل في إصلاح ما و"مَن" يمكن إصلاحه؛ ليس من الحكمة استغلاله في الحسابات الخاصة وتنفيذاً لاستراتيجيات خارجية لا تميِّز في نهايتها بين أطراف مخلفات سوء الفهم مِن مُنقَلِبٍ ومنقلَبٍ عليه.

إن كان للمُحرِّك الخارجي مصالحه، فأين مصلحة المُحرَّك الداخلي (ومَن يُستغَلّ انعدام ثقته بشريك ساحته) في "تيئيس" مَن يُراد مِن وراءِ حشرِهم (وضمن استراتيجية 'الاستثمار بالغباء العربي') ليأخذوا وبقوةٍ مكانَه؟

لقد تَولَّيْتُ تقديمَ كل الضمانات ولكلّ "المُتوجّسين" (ولمَن برّرتُ له احتفاظه بدفاعاته العدائية ضد أقربائه)، ولقد ذَهَبَتْ 'النهضة' إلى أقصى ما يمكن لها "تجاوزه" (*"ما كان ناقِص إلّا أن يُعلنوا أنهم حزب علماني"*)؛ ما الهدف من وراء سؤال الشيخ راشد (وفي مقابلة صحفية وباللغة الفرنسية) عن رأيه بما يُسمّى بالمثليين!؟

ما الذي يريدُه مَن يُصِرّ على 'الحكم بالجملة'، ومَن يتعمَّد الخَلْط بين النهضة والإخوان والقاعدة وداعش؟ وهل يظن "المُهَيمِن بالقوة" فعلاً (وعندما لا يبقى مُعتدِلٌ مسلم) أن بإمكانه "استئصال" الإسلام والمسلمين؟؟

إن كان هناك مَن يتخوَّف مما تختزنه بيوت وساحات 'الإسلاميين'، فما يُخيفني منه هو ناتج تجارب مريرة (وفي ما أُوذِيتُ به من "انغلاقيات" حزبية وعقائدية متطرفة) وعلى يد من لا زلت اعتبرهم من أهل بيتي[3]؛ "تطويق" ما يُسارَع في تقريب احتمالاته اليوم من مواجهات مُدمِّرة مِن مسؤولية مَن يُحسِن "استعمال عقله"...

ترك الأمور بيد المُستهترين (ومن كلِّ الأطراف) **سيكون قدراً لقضاءٍ لن يُقضى على الإفساد إلاّ من خلاله،** وفي ما أطلُب من كل المُخلَصين شد الأحزمة و"الاسترخاء" قليلاً، والاطمئنان لما آمل أن يكون الفرج فيه.

---

[3] ما لقيته وعلى مدى عشرات السنين من **"عامّةِ"** الإسلاميين السنة، ومما يتنافى مع أدنى شروط ما توقعت أن يتميزوا به من **"أخلاقيات مُطَمئنة"** (مِن حزبية مقيتة، وغِيبة ونميمة، ومِن مبادلة للحسنة بالسيّئة، وتهميش للحكماء والعقلاء منهم وعلى يد **"الدَّهماء"** مِن 'أصحاب الأصوات العالية')؛ وما وصلني مؤخَّراً مِن **"رسالة"**، وليقوم بتوصيلها **"المأجورون"** من داخل البيت (أو من "المحسوبين" على مُهَيمنيه) أصابتني في آخر ما تبقّى لي (ما تركته 'رسالة' 2019/01/30، ومِن قِبَل "محسوبين على حزب الله"، مما أصيب به إبني الوحيد وليعتمد على الدواء ليبقى على قيد الحياة فيه).

رسالة 'تونس كانت أولاً، ثم كان لبنان' (الجزء الثاني)

أُرسِلَت لمجموع من كنت أتواصل معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 31 تموز / يوليو 2020

تقديم الجزء الثاني من الرسالة

لكل المُعذَّبين المَقْهورين، المَسلوبةِ كرامتهم و"إرادتهم" (ناهيك عن أموالهم ومعاش يومهم)، الفرج قريب...

هؤلاء "المُنَعَّمين"، ومن يظن منهم أن بمقدوره، بما يمتلكه من حيلة ووسيلة، الإفلات من "العقاب القادِم" (وبمن فيهم "مَن يَحلُم بملجأ على سطح المريخ")، هم يألمون (و"سيألمون") كما تألمون ("وأكثر بكثير")...

النظامُ المالي العالمي القائم (نظامُ مُحتكِرِ 'طابعة المال') قادرٌ على "التمديد لنفسِه"، وعلى "تجديد نَفَسِه"...

لشهرين أو ثلاثة... "يا خيّي" لسنة أو سنتين!؟ "نهايتها فُقاعة"، ولتنفجِر في وجه من لا يتوَقَّف عن نفخها؛ ما نعيشه في لبنان ما هو إلّا "إنذارَ مثالٍ مُصغَّرٍ" لما يمكن أن تؤول إليه الأمور وعلى مستوى عالمي...

وفي حال نجح "الكبار" في تأجيل موعد المواجهة... ساحاتنا (وعلى المستوى الإقليمي) ستكون "فُرجة"...

وفي مرحلة استثنائية مؤقتة يَتعاون فيها الشرق والغرب ليستثمروا بغباء وغفلة العربي والتركي والإيراني؛ الفَضلُ فيها سيعود لمَن قام بمنع تنظيم البدائل عن المُعلَّبات والمزارع وممن سيُسمَّى كلٌّ باسمه وعما قريب.

نص الجزء الثاني من الرسالة في ما يلي

لماذا لبنان؟

عندما فَشِلَت (أو أُفشِلَت) محاولات تحريك خيار المواجهة بين الإسلاميين والعَلمانيين ومِن معقل انطلاقته (وفي ما لم ولن تيأس بعض 'أحصنة طروادة' من إعادة تجربته)، وُضِع "البديل الاستراتيجي" على الطاولة؛ خيارُ 'الاستنزاف الكبير' بين السنة والشيعة (وعلى مستوى الساحة الجامعة) هو الخيار القديم "المُتجدِّد"، وفي ما دخلنا في مرحلته الثانية وليضاف إلى 'المُستَثمَر بغبائه' مَن سيُستثمر "بغفلته" من تركي وإيراني.

انتقالي إلى لبنان مع نهاية شهر آذار 2019، فـ "لأحصر اهتمامي" في ما في ساحته 'الصغيرة بمساحتها' من مُختَلَف المُحرِّكات (والمُحرَّكات) المُكَمِّلة أو المُمَثِّلة لغالبية القوى الفاعلة على المستوى الإقليمي والدولي؛ رهاني على 'الإسلاميين' (بشيعتهم وسنتهم)، فمن أجل تحصينِ ساحةٍ جامعةٍ لما للحياة أن تستمرَّ بتنوّعه[4]، وما بدأْتُ أفقد الأمل لينتبه إليه "المُهَيمِنُ" على القرار فيهم فيه نهايةٌ لما لم يعد غير الله قادراً ليخلّصنا منه.

وفي الوقت الذي تعاون وبإيجابيةٍ فيه الإسلاميون السنة (وإلى "أبعد حد"، مع بعض "الاستثناءات المُحَيِّرة")، كان الغرور سيد الموقف (وكي لا أعزي الأمر إلى أي شيء آخر) عند مَن كنت أتفهَّم توَجُّسه وهواجسه[5] (وبما استُبدِلَ الوفاء بـ "أسوأ المكر" ومِن قِبَل المهيمن على مَن لم أستطع ومن البداية إخفاء تأييدي لمبادئه)؛ لست أدري إن كان قد فات الأوان[6] لتقديم مراجعة ما "يؤخَذ" ويَنجَرِفُ الركب الآن (وفي كل الساحات) إليه.

[4] والتنوّع هنا لا يقتصر على 'الإسلاميين' (أو على المسلمين)، إنما أقصد به أيضاً كل مَن تواصلت ومن لا زلت أتواصل معه من باقي مكونات البلد، بدءاً بِمَن طَمْأَنَتْنِي قليلاً (ما طَمْأَنُتُ الآخرين به كثيراً) شعاراتُهُم (و"المُعلَنُ" مِن مُنطلَقاتهم وأهدافهم) ومنذ اللقاء الأول بالرئيس العماد ميشال عون (قبل "تحريك" مخلفات 'الاختراقات الناعمة' من داخل بيته) وإلى لحظة الابتعاد عنه بفضل ما "افْتَرَضَهُ" وفَرَضَهُ العميد فغالي "حِرصاً على أمنه"، وصولاً إلى سائر القوى "الوطنية" واليسارية ومِمّا أحرِصُ على متابَعَتِه من تواصُلٍ بنّاء (على صعيد المثال) مع بعض حكماء قيادة الحزب التقدمي.

[5] والكلام هنا عن لبنان وفي ما كانت ولا زالت على رأس "الإيجابية البنّاءة" فيه نخبة من قيادة وكوادر الجماعة الإسلامية وبتوجيه من أمينها العام (بالرغم مما كنت أشعر به في الآونة الأخيرة مما كان يُحَيِّرُني وكنتيجة محتملة لتأثير وردة فعل مَن كان يرى في هذه الإيجابية تهديداً لمصالحه!؟)، وفي ما ساهم 'السّماحُ للأقلام لتُظهِرَ خِلافَ حقيقته' (وبعضُ الغلوّ والتطرُّف وسوء نيّة بعض أصحاب الكلمة الأخيرة من الجانب الشيعي) في تعثُّره (وفي إعادةٍ لمشهدِ 'سحبِ ما كنتُ أطمَئِنُ به الطرفَ الآخرَ من يدي'، وضربِ ما أحاولُ تجربته محلياً ومن أجل إعادةِ دَفْعِهِ على المستوى الإقليمي).

[6] لا يَهُمُّني افتقار الأحزاب السياسية القائمة (وعلى رأسها تيار المستقبل) لأصحاب التفكير والعمل الاستراتيجي (بعيداً عمَّن لا يرى أبعد من أنفه)، إنما لما لم يعُد بمقدوري تكذيبه أو تجاهله من استرسال في الحسابات الخاصة والشخصية عند الفاعل والقادر (وفي بيوت طرفَي الاستنزاف القادم)؛ وبخلاف كل التوقّعات (بما فيها "توقعات" ليلى عبد اللطيف وميشال الحايك ومايك فغالي): ما يُغرِّر به المُهَيمِن اليوم و"مِمّا قُدِّرَ ليتوافق مع معتقداته"، قريباً ستظهر "بدايات نهايته"... وليدفَعَ ثمنَ "زهوك" أهلك وأجيال من بعدك، وفي ما لن يقدر على تغيير "قَدَرِ الله فيك" (وفي كل المستهترين) أحد.

و"باختصار شديد"

لقد جلست منذ فترة قصيرة مع "قارئة الفنجان" وفي قراءة مُعمَّقة لما يجري من حولنا وعلى المستوى العالمي، وليسمح لي مَن يعرفني من الأقرباء، ولو للحظة (وفي لحظة تأمّل)، لأكون درويشاً وأتكلّم بلغة الدراويش. وبما أن الناس في هذه الأيام (وبشكل عام) تُفَضِّل الاستماع والإصغاء إلى أصحاب النبوءات والمنجّمين، 'الموجة الأولى' للكورونا كانت مُجرَّد إنذار و"أذان"، و"جرس كنيسة" لما سيأتي من بعدها مما ومن وراءها؛ هنا تؤكِّد قارئة الفنجان أن ما تبقى من وقت (ثلاثة أشهر من الآن؟) لن يكون كافياً (أمام القلة العاقلة) لترتيب مستلزمات مواجهة احتمالات "الساعة"، وفي ظل ما نشهده من غلبة لمنطق الاستهتار والمستهترين.

قالت لي "العرّافة" معاتبةً: 'ألم أقل لك أن فلاناً من أصحاب القرار قراره ليس بيده لا يمكن الاعتماد عليه؟'
'ألم يَتَّضِح لك ما كان يقلقك (وما "ضاع" بسببه الكثير من أصحابك) مِن "وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ"!؟'
'ألم تُثبِت لك الأيام ضرورة تلك "اللحظة المُلزِمة" لتتخلّى عن "طِيبَتِك" ولتدعو الله بما دعاه به نَبِيُّهُ نوح؟؟'

التسويات (وعلى كل المستويات) لا زالت ممكنة، والحلول "المناسبة" (وطبقاً لـ "حالة اتحادنا") لا زالت قائمة. ولو لم تكن 'كورونا'، فسَقْفُ الحَدَثِ على المستوى المحلي والإقليمي كان "شَدُّ حبالٍ" بين الأمريكي والإيراني (ومن خلفهما محاور قوى مهيمنة وقوى حالمة بالهيمنة)، ومن أجل "جَرّ" إيران لجولة مفاوضات جديدة، وفي اتفاق جديد (شامل لبرنامجها الصاروخي) خدمةً وضمانة لأمن وبقاء دولة إسرائيل والكيان الصهيوني. ولكن "صاحبتنا" العرّافة تُصِرُّ على أن 'ما ومن وراء كورونا' سيكون له "مشهدُه" خلال أشهر قليلة باقية، ولِيَعلَم ويَشهَد الذين ظلموا وسرقوا ونهبوا و"جوَّعوا" الناس (ومَن تعوَّدَ الكذِبَ ليُبرّئ نفسه) أي منقلبٍ ينقلبون.

وكما ذكرتُها وفصَّلتها لبعض الأصدقاء الأعزاء (ومِن "المسؤول" من أصحاب المسؤوليات) منذ أسابيع قليلة: المعركة هذه المرّة (معركة "قوى الإفساد") هي معركة مع الله (و"مِش مع عبدالله")... و"للبيتِ رَبٌّ يَحميه"؛ *كلّ مَرّة مِنْقُول بِنْعَاد عليكم بأيام أفضل. "بَسْ هالمَرّة"، وغير كل مرّة، رح تطلع الشمس*... و"الصبح قريب".

تعليق سريع على حادثة إنفجار مرفأ بيروت

أُرسِل لبعض المعنيين، ولعامة الزملاء والأصدقاء عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 04 آب / أغسطس 2020

جواب سريع على استفسارات بعض المعنيين من داخل وخارج لبنان، وبعد دقائق قليلة من وقوع الانفجار، وباللغة الإنجليزية عن طريق 'الإيمايل' ، وعبر تطبيق 'الواتسآب' لباقي الزملاء والأصدقاء، في ما يلي:

The Beirut port incident is most likely an Ammonium Nitrate explosion…

This is usually used as a fertiliser…

We should wait for some more firm information anyway.

وفي ما يلي تعقيب مفصّل على بعض "التخمينات" المحلية، أرسِل لعامة الأصدقاء بتاريخ 2020/08/05

توضيحات هامة بخصوص انفجار مرفأ بيروت يوم أمس الثلاثاء في 2020/08/04

استوقفتني بعض التعليقات والفرضيات ونشر "المعلومات" عن أسباب انفجار مرفأ بيروت يوم أمس الثلاثاء، من بعض المُتَسَرِّعين و"المشبوهين"، وفيما تبنَّته بعض المصادر وممن ينبغي أن يكون مسؤولاً عما ينشره...

وفي ما يَخُص قرار المجلس الأعلى للدفاع إعلان حالة الطوارئ في بيروت ولمدة أسبوعين وبالإضافة إلى ما يُتداول من نصائح حول مواجهة عواقب الانبعاثات السامة والناتجة عن الانفجار، أوَدُّ توضيح ما يلي:

ولغاية في نفس "يعقوب"، يتداول البعض "رواية" تُرجِع سبب الانفجار إلى قصة 'الباخرة فتح الله' التركية، والتي 'كانت تنقل السلاح والذخائر من تركيا إلى الجماعات الإرهابية في سورية، عن طريق مرفأ طرابلس'، ومما نسبه البعض ممن أحترم رأيه إلى 'مراجع أمنية وحكومية'، خلَطَ فيها بين الباخرة التركية 'فتح الله' وبين الباخرة 'روزوس' التي كانت تنقل مادة السماد الكيميائي نيترات الأمونيوم من جورجيا إلى موزمبيق.

وبغض النظر عما يمكن أن يبرِّر نشر وتداول هكذا روايات "خفيفة" ومِمّا سبقَها من 'توظيف سياسي' مرفوق بـ "معلومات" عن 'تخزين أسلحة'، و'قصف جوي' لمخزن سلاح تابع لحزب الله في مرفأ بيروت، وصل إلى تناقل خبر 'سيطرة الحزب على مكان الحادث' ومنعه لكل الأجهزة الأمنية من الاقتراب منه... وبعيداً عما يحاول بعض "الأذكياء" ربط حدثه بـ 'حاويات الأمونيا' في ميناء حيفا و"في رسائل مُبَطَّنة"؛ الاستمرار في هذا النوع من الاستخفاف بهذا "الإنذار الثاني" (أو الثالث) وما سيُسَرِّع بنهايته "عدم الاتعاظ" ليس في مصلحة أحد، وسيدفع الثمن عند انقطاع الأمل كل من المُستَهتِر والمُستَهتَر بوجوده من النائمين.

قرار المجلس الأعلى للدفاع إعلان حالة الطوارئ، فمن أجل ضبط أمن وسلامة الممتلكات الخاصة والعامة؛ وفيما أتمنى على 'السلطة العسكرية العليا' أن تتولّى منع تكرار "العادة اللبنانية" مع المساعدات القادمة؛ لست متأكِّداً من أن ما تم تعيينه من لجنة مُكلَّفة بجمع المعلومات حول الحدث (وفي ظل المنظومة القائمة) ستكون قادرة على كشف الحقائق، وإن كان لأي سلطة فعلاً اتخاذ 'أقصى درجات العقوبة بحق المسؤولين'!

وأخيراً، وفي ما يتعلّق بنصائح البعض حول مخلفات ومخاطر 'الانبعاثات السامة' الناتجة عن الانفجار، ومن أجل التخفيف من وقع هذا "التخويف" على قلوب المواطنين (وما يمكن أن تبرّره لبعض المسؤولين): بعض التنبيهات المُتداولة مُبالغ فيها، وبعضها يتجاهل واقع موقع الانفجار وحقيقة تأثير الرياح التي قذفت بغبار الانفجار (وكما يبيّنه المقطع المصور الملحق مع هذه الرسالة) إلى ما وراء سلسلة جبال لبنان الغربية.

الأمر ليس من اختصاصي، ولكن كلامي خلاصة مشاورات علمية دقيقة مع بعض الزملاء في المستشارية (من أصحاب الاختصاص والعلاقة) ومِمَّن يُشهَد له بنظافة فكره ومِهَنِيَّتِه في مجالات 'الأمن الاستراتيجي': بناءً على ما توفَّر من معلومات حول محتويات العنابر ذات العلاقة، ومن شكل الإنفجار بعصفه ودخانه، لا دليل على أي مما قد يصدر عن انفجاره (أو احتراقه) خطر دائم من 'انبعاثات سامة' أو "غبار ذري"!

تعليق على زيارة الرئيس الفرنسي للبنان في 2020/08/06

أُرسِل لمجموع من كنت أتواصل معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 08 آب / أغسطس 2020

جواب سريع على سؤال صديقي الدكتور عبدالستار حول زيارة الرئيس الفرنسي للبنان في 2020/08/06

أرى أنه قد أعطي لفرنسا دور مباشر لترتيب لبنان وفق أجندة تهدف إلى إحلال تعديل جيواستراتيجي أمام الروس والأتراك: طرسوس–سوريا / بيروت–لبنان / طرابلس–ليبيا. كيف تقيم زيارة ماكرون للبنان؟ وماذا عن العقد السياسي الجديد الذي يبشر به؟ وهل يعبر عن موقف فرنسي أم غربي والتسويق فرنسي؟

هناك صراع (أو "تنافس") "تقليدي" بين أميركا وأوروبا (وبين الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا تحديداً).

وأمام سؤال إن كانت 'التهديدات المُشترَكة' (أو أولوية "الحقيقي" والمُستَجِد من هذه التهديدات المشتركة) قد أقنعت فاعلي "مؤسسات الدولة" عند الطرفين المتنافسين على الهيمنة لوضع خلافاتهما التقليدية جانباً؟ لا زلت هنا غير متأكِّدٍ من الدور الحالي لِلّوبيات المُهَيمنة (ومن "قوة لحمتها" وترابطها) في كل من الساحتين في صياغة 'الاستراتيجيات العميقة' لكل دولة، وإن كانت "كلمتها الحاسمة" لا زالت على ما كانت عليه.

إن كان تأثير هذا اللوبي (أو هذه 'المنظومة المترابطة') قد ضعُف فعلاً، فهذا يرَجِّح فرضية استمرار المنافسة التقليدية بين الولايات المتحدة وفرنسا... ويجب ألّا ننسى أن للولايات المتحدة هنا أيضاً مصلحة في منع أو إعاقة وصول إمدادات الغاز من شرق المتوسط إلى أوروبا، وفي ما يلتقي معها وفي ما بينهما التركي والروسي الحريص على عدم "ترخيص" ما تعيده عليه مجاري الجنوب الشمال من منافسه الأوروبي.

في هذه الحالة، لفرنسا المصلحة في تعويض خسارتها (أو احتمال خسارتها) في ليبيا عن طريق محاولة قطع الرابط بين طرطوس–بيروت–طرابلس كما ذكَرت في سؤالك... ولكن 'التعديل الجيوستراتيجي' هذا هو 'وفق أجندة' فرنسية أوروبية بكتلتها "المتماسكة جغرافياً" (أي من دون بريطانيا والدول الاسكندنافية)، وليس (أو لا أظنه) ضمن استراتيجية متكاملة أو أجندة أو 'ترتيبات غربية' يُشارك بالضرورة فيها الأمريكي.

وبالرغم من "الإشارات الإيجابية" التي وجَّهَتها قبل وخلال الزيارة لقيادة حزب الله، 'العقد السياسي الجديد' الذي تُسوِّق له فرنسا (بخلفيته و"تقييمه القاصر" للظروف و"الخصوصيات" المحلية) هو أقرب بمنطلقاته للمفهوم الفرنسي للعلمانية "الثقافية والاجتماعية"، وبما يختلف و"بشكل جذري" عن المفهوم الإنجليزي (مثلاً) لعلمانية الدولة ومؤسسات الدولة، ولا أحسبه "مُعَبِّراً" عن موقف غربي مُوَحَّد قد "كُلِّفَت" فرنسا بالتسويق له.

على كل حال... الوقت (برأيي) لا زال مبكراً لنفي أو تأكيد حجم التأثير الذي لا زالت "تتمتَّع" به بعض اللوبيات "العابرة للخصوصيات" في مطابخ صناعة القرار الدولي، خاصةً في ظل ما نكتشفه يوماً بعد يوم من '**اختراقات ناعمة**' من قِبَل هذه 'المنظومة المتكاملة'... و**في كل الساحات**، و"**من داخل كل بيت**"...

كنت أفضِّل التزام الصمت حيال ما أراه ورأيته مِن "خِفّة" (واستخفاف) من قِبَل "اللامسؤولين" السياسيين (وبما صدمني ويصدمني من فوضى وعدم مهنية البدائل)، واجتناباً لقول ما قد تُغضِبُ الناس حقيقته.. وبانتظار ما أنتظره الآن راجياً أن "تُقلَب" الطاولة و"من خارج" كل المنظومات القائمة... يا رب عما قريب!

رسالة 'النكبة قائمة والقادم أعظم إن بقينا نائمين حالمين'

أُرسِلَت لمجموع من كنت أتواصل معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 14 آب / أغسطس 2020

"نكبة تحت الأرض"

لقد مرَّت على لبنان "نكبات" (كل أنواع النكبات) كان "آخرها" ما نُكِبَ به في الرابع من أغسطس 2020، وما استشعره من قادم سيكون أعظم (و"من تحت سابع أرض") يُمكن للنهاية (ونهاية النكبات) ألّا تكون به.

لا ينبغي للنكبة من فوق الأرض (وبالرغم من هول مشهدها) أن تُنسِينا ما "يُقعِدنا" من نكبات عالقة مزمنة (سياسية أمنية اقتصادية واجتماعية)، وما "يكاد ينطفئ النور في آخر نفقه" من نكبة تفكيرنا وأخلاقياتنا...

عالمنا العربي منكوب بـ "عَرَّابيه" وبعربانه (وبمن "استؤصِلَت" الخبرات والحكمة من محيطه من "صبيانه")، والإسلام منكوبٌ بمسلميه (أو بالمهيمن والمعاصر فيهم ومنهم)، وفيما لم يعُد لغير الله أن نتوجه لأحد به...

العالم بأسره منكوبٌ بـ "عُبّاد المادة"، وبمن لا يسمَع ولا يشبَع مِن "آلهة المال" ومحتكري لقمة عيش المواطن (مِن 'قوى مالقراطية' إفسادية "احتقارية" ظالمة ومُجرِمة)، وفيما لم تقنعني البدائل لأستمر في المغامرة فيه.

جوابي على سؤال الدكتور عبدالستار في رسالتي الأخيرة كان ضمن فرضية ضعف دور 'اللوبيات المُهَيمنة' (والتي اخترت الابتعاد عن تفسير التطورات الراهنة ضمن حساباتها وكي لا أُتَّهَم بالترويج لنظريات المؤامرة) وبعيداً عما يُمكِن لهذه 'المنظومة المتكاملة' أن تكون قد "قدَّمَته" على تفاصيل 'الاستراتيجيات العميقة' مِن "إعادة لمجريات أحداث السنة 1860" بما رافقها (ولـ'النظام الجديد' أن يرافقه) من تحالفات دولية إقليمية:

كاثوليك (على مستوى دولي أو أوروبي) مع موارنة (على المستوى المحلي) زائد شيعة "إن أمكَنَ" هذه المرّة (وعلى المستويين المحلي والإقليمي) ومع مَن يمكن ضَمُّه (ومن يتسابق لينضم) إلى هذا المحور من السنة، مقابل بروتستانت وأُرثوذُكس (على مستوى عالمي) مع دروز (على المستوى المحلي) ومع من ستشمله ("هذه المرة" أيضاً) 'امتداداته الديمغرافية والجغرافية' من سنة العرب وغير العرب على المستوى الإقليمي.

هذه قراءة لـ "سيناريو مُحتَمَل"، القرار "استباقاً" فيه (ومع موت "مبادرة" العرب) للعاقل من الأتراك والإيرانيين؛ أن نكون من المُحرِّكين (بدل ما نُدفَع إليه لنكون أحجاراً تُحرَّك) كان هَمّي ومن اللحظة التي تقدمت فيها بمشروع 'مستشارية الأمن الكونستراتيجي' (وفيما جَهِدَ المغرضون فيكم على إفشاله) أمام الفاعل من قيادتكم؛ في ما يلي نص إحدى الرسائل الخاصة (مع ما أمكن من توضيح لبعض تفاصيلها)، للعبرة... ولمن يريد.

رسالة خاصة لصديقي الشيخ

لم أتصل بك منذ حادثة "إهانة" نهاية شهر آذار/ مارس 2019...

ولقد اتَّخَذتُ قرارَ الابتعاد عنكم "نزولاً" عند رغبة مَن كان يرى في حراكي من داخل البيت تهديداً لمصلحته؛ طَلَبُ الابتعاد (والتخَلّي عنكم) ومِن قِبَل مَن كان "يقرأ" ما أُفَكِّر (استراتيجياً) به مِن خارج البيت كان "مُؤَدَّباً" (أو أكثر لياقةً ولباقةً) و"مِن باب النصيحة"، وفي ما دَفَعت غالياً (وفي أغلى مَن عندي) ثمن تجاهلي له.

ما جرى معكم شخصيّاً على مدى الشهرين الماضيَين، وما لم تُكتَمَل بعد "آخر فصوله" من 'إنذار الكورونا'، إنما هو بمثابة "الهَزّ" (وقَبْلَ "العَصْفِ") إيقاظاً لـ "القادِر" مِمَّن لا زال في قُوَّةِ بصيرته وفي أخلاقياته الأمل؛ أشهر قليلة وما ستشهده "البشرية" (وحسب تقدير "العرّافة") سيكون "طوفاناً" على كل المستهترين والمتخاذلين.

لم أعد أُراهِن على مشروع 'المنظمة الحكومية الدولية' الذي كنت أطمح لتوصلنا بمن يقدر على تحقيقه، وفي ما كان أخي الأستاذ نور الدين "آخر" مَن تكلَّمت معه من جانبكم (وبِطَلَبٍ منكم) بتفاصيل منطلقاته؛ إنما ما أعود لأُطالبكم به (وأتمنى ألّا تسمَح لأحدٍ أن يُعيق أو يُشَوِّش على خط الاتصال المباشر معك فيه) أحصرُه (بل ينبغي حصره وحصر الاهتمام فيه) الآن في المباشرة (ودون أي تردُّد) في ترتيب بيتكم الداخلي.

"ترتيبُ البيت" *حِرصاً على أمن واستقرار شركاء الساحة الجامعة*، ومن أجل تقديم وإعلاء المصلحة العامة؛ مصلحة *الإمساك بسقفِ بيتٍ جامعٍ يكادُ يسقُطُ على رؤوس جميع ساكنيه* (البيت التونسي بجميع مُكَوِّناته)؛ نحن في خدمتكم "إن كان لا بُدَّ" مِن مُساهمتنا (وإن كانت لا ولن تُحرِجُكم "تدخلات الأجانب" في شؤونِكُم)، وإن كنت على يقين مِن مَقدِرةِ مَن كان "يقرأ" ما كتبتُ عناوينه على أن يقوم بالواجب وعلى أكمل وجه فيه.

ما كان ينبغي ألّا أُضطَرّ إلى نشره عبر الفضاءات المفتوحة

توضيح الرسالة الأولى من رسائل الوداع

رســـــالة 'رسالة خاصة لصديقي الشيخ'

"تصَوَّر" لو أن هناك 'تهديد وجودي' مشترَك، يواجه شريكَي 'ساحة جامعة'، أو بلدين مجاورين: A و B. وأن هناك من يرى التهديد هذا من "زاوية خاصة"، ويُدرِك مخاطر تفصيل سبُل المواجهة علناً و"على الهواء".

"تصَوَّر" وزير دفاع البلد A (مثلاً) وهو يطلب من نظيره في البلد B، إرسال تفاصيل "الاستراتيجية الدفاعية" عن طريق الإيمايل (أو عبر تطبيق 'الواتسآب') ولتَطَّلِع عليها مصادر التهديد في كل من X و Y و Z !

وفي اللحظة التي أجد نفسي فيها مضطراً لكتابة التفاصيل وأمام العامة؛ ما أُدرِكُ صعوبةَ الالتزام به "سيصبحُ مستحيلاً تطبيقُهُ"، ولما أعرفه من 'اختراقات ناعمة' لبيوتنا، و'من على رأس هرم' هذا البيت.

وقُبَيل مغادرتي إسطنبول في 22 آذار/ مارس 2019، قلت لمن أعِز وأحتَرِم من الأصدقاء هناك أنني، 'وإلى أن تتغيَّر بعض "النفسيات" والعقليات "المُتحَكِّمة" فينا'... 'لن أعود إلى تركيا على المدى المنظور'.

لقد شعرنا بالإهانة عندما اضطررنا لنسافر ثلاث مرات (في شهر واحد) إلى تركيا وفي "ظروف صعبة"، مقابل "استرخاء" (واستخفاف؟) مَن "أعجبَتْهُ" (أو مَن "تعوَّد" على) "التشريفات" وبعض "الزينة" مِن 'الحاشية'؛

لو كُنتُ لوحدي لما استفزني الخلل، وما "زاد الطين بِلّةً" ما نُقِلَ لي من الجانب التركي لاحقاً عن محاولة (ومِن قِبَل أقرب المقربين من الحاشية) لتشويه (أو التشكيك في "ترَفُّعِنا" في) ما كنا نسعى وبكل تجَرُّد إليه.

و'بشكل مباشر'

وبما أنني (وكما ذكرته في رسالتي) 'لم أعد أُراهِن' حالياً على مشروع 'المنظمة الحكومية الدولية' (IGO)؛ وفيما أترُك لصديقي الأستاذ نور الدين إن كان يريد شرح بعض منطلقاته (المستلزمات القانونية للمنظمة)، وما تهدف إليه مِن ارتقاء بمؤسسات دولنا إلى مستوى ما يُستَغَلُّ عدم مَعرِفَتِنا به (أو عدم مِهَنِيَّتِنا بمعرفته)، ومِمّا "تعوَّدَ" المستَثمِرُ بغفلتنا على تقديم ما "يؤمنِنُه" في ساحاتنا على ما يواجهه العالم من تهديدات حقيقية؛ أرى أن نحصُر اهتمامنا في الوقت الراهن في عملية 'ترتيب البيت الداخلي' وطبقاً لخصوصية كل ساحة؛ ما كتبته عن لبنان مؤخراً (بهذا الخصوص) ينطبق على تونس، وما ينطبق على تونس ينطبق على لبنان.

ما تعمَّدت الاكتفاء بـ "ترتيب عناوينه"، إنما إفساحاً للمجال أمام أصحاب العلاقة للتعاون في تحديد تفاصيله، وفي ما كنت أفضِّل عدم الخوض فيه (على وسائل "التواصل الاجتماعي")، وبما أضيفه عليه في ما يلي:

مِن 'مُستوجبات ترتيب البيت': أولاً، تكليف أو انتخاب (في مجلس الشورى مثلاً) "نواة" أو 'خلية أزمة' (3–5 أشخاص) مِمَّن يُدرِك معنى 'الحرص على أمن واستقرار الساحة الجامعة' من وراء 'ترتيب البيت'، وفيما يمكن "الاستئناس" بملف 'مراسلات الربع الأخير من السنة 2019' في رسم المناسب من خطواته (ما يمكن لي المساهمة هنا في توضيح ما كنت أفضِّل لنتعاون وجها لوجه في تقييمه وفي مناقشة تفاصيله).

ثانياً، مباشرة خلية الأزمة هذه (والتي يجب ألّا تعتمد بتحركها هذا على "النمط التقليدي" من "العمل الخيري") بالتواصل مع "المُبعَدين" ومع مَن أبعَدَ نفسه مِن أهل البيت أولاً[7] (وكي لا يناقض حالك ما تبتغيه لأهلك)، لتنتقل من بعد ذلك للتواصل مع "الأقدر" على قبول الآخر وصولاً إلى "الاستئصاليين" من شركاء ساحتك، وفي مبادرةٍ إنقاذيةٍ، برؤيةٍ "واضحةٍ" وخِطابٍ "مُقنِع"[8]، وفي ظروف استثنائية لا يُستثنى ليُتَواصَلَ معه أحد.

[7] إذ كيف لك (أو لأي جماعة، وإن كان فيها أفقَه العقلاء وأشرف الخلق) أن تُقنِع الآخر بضرورة اتباع سبيلَ علاجٍ فَشِلْتَ في تطبيقه على نفسك، وفي ظل افتقارك (أو افتقار قواعدك) لما "كان" يُمَيِّزُك عن غيرك وفيما كان يُمكن لِيُكَفِّرَ عن قصور خبرتك في التعامُل مع واقع الواقعية السياسية.

[8] وبالإمكان هنا أيضاً الاستفادة مِمّن كان يتابعُ و"يَفقَهُ" ما كنت أقصدُه (برَبطِهِ لنقاطٍ ما كنتُ أثيرُه وأكتبُه) وفي ما تعمَّدت أيضاً عدَم تبسيط كتابته، لقناعتي بضرورة الاكتفاء بالنوعية وبعيداً عن الشعبوية وعمن يكتفي بقراءة المقطع من الفصل من كتابك ليجادلك في وضوح منطلقاتك وما تبتغيه.

ومع مزيد مما أدرِك مخاطر نشره من توضيح

عملية اختيار أعضاء مَن سيتولّى مهمة ترتيب البيت مِن "خلية أزمة"، ومِن "نواة مُمَيَّزة" بوسطيتها و"أخلاقياتها" (الفكرية والعملية)، إنما ينبغي أن تُستَحضَر فيها "الحكمة الإلهية"[9] بعيداً عن "الولاءات" وعن المحسوبيات؛ لا علاقة لتركيبة هذه النواة بما اعتمدتموه وتعتمدونه في تشكيل هياكلكم التنظيمية وفي ضبط قواعدكم البشرية، وفيما يجبُ أن يُقدَّمَ في شروط عضوية هذه الخلية "باطنُ" الانفتاحِ المُحَبِّب على "ظاهر" الالتزام الحزبي[10].

كلُّنا يَعلَم ويُدرِك ضرورة "اللحاق" بما سبقنا إليه الآخرون من جمعٍ و"حَزْمٍ" للمُخلِص "الخالص" من قضبانه، وفيما تكتفي كلُّ فئة منا بجمع المُستقيم وغير المُستقيم (وعلى طريقة 'شعب الله المُختار') من اللون الواحد؛ وفي الوقت الذي كنت أُؤكِّدُ فيه على ضرورة الاحتفاظ بما يفرضه علينا واقع انعدام الثقة من دفاعات عدائية؛ إن لم يكن فينا من يقدر على احتواء ما كنت أُحذِّر منه... "غير الله" لن يخلِّصنا مما قد وصلنا اليوم إليه.

أولوية 'ترتيب البيت الداخلي' وفي 'قوارب نجاة' خاصة كان من بعد فشل مشروع 'السفينة الجامعة'، ومشاريع تحصين الجامع من الساحات وعلى المستوى المحلي كان من بعد "إفشال" مشروع إنقاذي دولي؛ مشروع المستشارية قام وليتولّى مهمّة إعاقته القريب وممن يُصِرّ على تهميش عقلائه احتكاراً لقرار مزرعته؛ إن لم تُعالج مسألة 'الاختراقات الناعمة' أولاً، فلا ترتيب بيت بعد اليوم، ولا خلاص مما "تُستَدرَجون" إليه.

"وللمرة الألف": ما أعِدُكُم أن أتوقَّف قريباً عن مطالبتكم به من "طفاية"، ومن نظام خاص لإطفاء الحرائق، ليس بديلاً عما يُتَّبَع ويُقَدَّس من استراتيجيات و"رؤى"، ولا يَسْتَلْزِمُ تسليمَ ما يُحتَمى به من دفاعات خاصة؛ إن لم يُستَبدَل أو يُصار إلى تحييد أصحاب الرؤوس الحامية وبعض "المُنتَفِعين" من القائم، "ولو مؤقتاً"، فما يُكتَسَب بالارتهان فعلى حساب كل مبادئكم، وفي ما لا يمكن للشرفاء أن يتشرّفوا بالوقوف معكم فيه.

[9] الخالق وبحكمته، عندما أراد ليُرسِل من يتولّى "ترتيب البيت" (بعد ما وصلت إليه البشرية من انحرافات وضياع)، حَصَّنَ رسوله بـ 'الخُلُق العظيم'، ولأربعين سنة لم يكُن فيها حجٌّ ولا زكاةٌ ولا صومٌ ولا صلاة (وقبل كل العبادات)؛ لولا خُلُقه "الحصين" هذا لما رَضِيَ أحدٌ أن ينصت أو يستمع إليه.

[10] أي أن صفة "الانفتاح المُحبِّب" (والذي يُقرِّب ويُحَبِّب الناس من خارج دائرتك بك وبجماعتك) هي ميزة "باطنية" فِطرية لا "تُعلَّم" ولا تُكتَسَب، مقابل ما يُمكِن معالجة خلله مما يُبالَغُ أو يُراوَغُ في إظهاره أو ادِّعائه من 'التزام حزبي' (ومن "التزام ديني") في أعين أهل البيت "يُسيرُ الناظرين".

توضيح خلفية 'أردوغان سيعيد الخلافة'، و"قراءات" عودة المُخَلِّص أو الإمام المهدي

أُرسِلَت لمجموع من كنت أتواصل معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 18 آب / أغسطس 2020

تقديم لرسالة توضيح خلفية 'أردوغان سيعيد الخلافة'

لقد وعدت بعض الأصدقاء في لبنان مؤخراً إعادة إرسال توضيح ما سبق ونشرته بتاريخ 2020/04/17 عما قريباً ستتضح حقيقته (ومع الانتخابات الرئاسية الأمريكية القادمة)، وفيما (لو صدقت قراءتي لمعطياته) ستكون له تداعياته "المُقلِقة" في منطقتنا وعلى صعيد أعادة رسم الخرائط الجيوستراتيجية وعلى مستوى عالمي.

سأحاول إرسال توضيحي هذا قريباً، وبما لا يتناقض مع احتمال مغادرتي لبنان مع نهاية هذا الشهر... أعتذر عن التأخير، واعتذار خاص للأعزاء للدكتور أحمد والأستاذ عزّام، وللدكتور مصطفى والأستاذ علي.

فيما يلي نص رسالة 'توضيح خلفية أردوغان سيعيد الخلافة'، مع خبرية التصريح المنسوب للرئيس التركي (لاحظ ما تم إدخاله بين أسطر "الخبرية" من تقرير صادر عن موقع ميدان التابع لقناة الجزيرة وما خُتِم به) ما يمكن أيضاً لمن يريد الاطلاع عليه من على الرابط التالي: https://www.facebook.com/groups/460241797373213/permalink/3319973928066638/

خَلْفِيّة 'أردوغان سيعيد الخلافة'

و 'التمهيد لعودة الإمام المهدي'

منذ أيام قليلة، أرسل لي صديق من تركيا تصريحاً منسوباً للرئيس التركي رجب طيب أردوغان يقول "أردوغان يعلنها على الهواء... سنعيد الخلافة الإسلامية في عام 2021 وعلى العالم أن يدرك ذلك جيداً".

ويتداول الخبر على مواقع التواصل الاجتماعي منذ شهر يونيو/ حزيران الفائت، وقد تبين لاحقاً أنه مُفبرك إذ 'لم يصدر عن الرئيس التركي أردوغان أي تصريح مشابه'، ولم يُنشَر أيضاً من قِبَل أي مصدر رسمي.

اللافت في الأمر، ربط الخبر بما سبق وصرح به المستشار العسكري للرئيس أردوغان 'عدنان تانريفردي' Adnan Tanriverdi في مؤتمر 'أسّام' ASSAM من أن الشركة الأمنية الخاصة 'سادات' SADAT هي 'مُقدِّمة أو كتهيئة للأرضية اللازمة من أجل عودة الإمام المهدي'... الخبر الذي أُعيد نشره وإثارته (وبعد أكثر من ستة أشهر على حدثه، والذي قدَّم الجنرال تانريفردي استقالته أمام الرئيس أردوغان بسببه) ومِن قِبَل الموقع الاستخباراتي 'نوردِك مونيتور' Nordic Monitor بتاريخ 15 تموز / يوليو 2020...

ما ينبغي الانتباه إليه، وما أراد (وعلى ما يبدو) مني صديقي توضيح رأيي فيه وفي "توقيت" إعادة إثارته، يتمثّل بما يعلم بعض "الاستقصائيين" الغربيين "تفاصيل واقعه" في إيران وعند خاصة وعامة جمهور الشيعة (وفيما يُثيرُه "الأذكياء" وفي "اللحظات المناسبة"، وبما يتناسب مع "ما يطلبه المستمعون" في الجهة المقابلة)، ومع ما يقابله "مما يماثله" (وفيما تتكامل الشعبوية مع رؤوس المؤسسة العسكرية فيه) من الجانب الأمريكي.

أعتذر عما وعدت بعض الأصدقاء في لبنان مؤخراً إعادة إرساله من توضيح لما ختمت كلامي به هنا... ولأن خيارات واحتمالات بقائي بينكم صارت ضئيلة... ومع ما تستلزمه عودتي إلى "مَن تركتهم لأجلكم" مِن توقف عن المكابرة، وعن "حمل السلّم بالعرض"... ومن "إقفال لفمي"، ليرتاح البعض مني ولو مؤقتاً... وبانتظار ما انتظره وسأنتظره بعيداً عن الأنظار مِمّا أسأل الله أن يريحنا ويريح الناس منهم به وعما قريب.

رسالة 'من خارج الصندوق'

أُرسِلَت لمجموع من كنت أتواصل معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 20 آب / أغسطس 2020

تقديم رسالة 'من خارج الصندوق'

ولكي لا يستعجل مَن لا يعرفني الحكم على ما أحاول قوله أو "الإشارة إليه"...

بإمكانك مراجعة ما كتبته عن الرئيس دونالد ترامب في رسالة 'لعنة ترامب' من 'ملف الرسائل الأخيرة' (الصفحات 12، 13 و15) ومن على الرابط التالي: www.mazenhajjar.net/category/dailypost/page/3

كما وبإمكانك الاطلاع على ما كتبته في الصفحة 26 من كتاب 'الواقع والحقيقة... ولمن يهمّه الأمر'، وعلى الحلقة الثالثة إن أردت، من على الرابط: www.mazenhajjar.net/category/archive/page/2، وبالإضافة إلى ما ذكرته ووثّقته وفي مناسبات عديدة عن الخلفية الدينية "الخرافاتية" للرئيس جورج و. بوش، مع التنبيه إلى الفارق الكبير (من حيث التبعية لـ "المؤسّسة" Establishment) بينه وبين الرئيس ترامب.

في ما يلي نص رسالة 'من خارج الصندوق' مع ما وعدت بإعادة إرساله من تقرير "مؤامراتي" صادم وغريب، يفتَرِض "تهيئة الأرضية اللازمة لعودة المُخَلِّص" ومن قِبَل منظومة مقابلة للمنظومة القائمة وبإدارة ترامب، ما بسببه (وحسب "صديقتي العرّافة") انقلب في الآونة الأخيرة العابرون للحدود الحزبية من "المؤسسة" عليه.

على كل حال، "كلها شهرين ونصف"... و"منشوف"!

"من خارج الصندوق"

قراءة مختلفة، ولسيناريو مُحتمل... و"معقول" ؟؟

لمن يجيد القراءة... ولمن "يأخذ وقته" ليفقه ما يقرأ. تذكير بما سبق وأرسلته بتاريخ 17 / 04 / 2020 تحت عنوان An Extreme Version (أو "رواية متطرفة" من نظريات المؤامرة) حين وصفتُ الرواية هذه بأنها 'إما أن تُمَثِّل قمة المبالغة'، أو أن تكون 'مجرَّد رأس الجبل الجليدي لما يدور من وراء الكواليس'... *راجع 'مراسلات الربع الثاني من السنة 2020'، الصفحتين 20 و 21، من على الرابط التالي: www.mazenhajjar.net/category/dailypost .*

ولقد خَتَمتُ الرسالة بتعليق 'إن كان ما ورد في هذا التقرير (أو الرواية) صحيحاً'، فما كتبته Ossebaard عند التوقيت 1:49:49 والتوقيت 1:56:56 من تقريرها المصور يستحق التوقف عنده للتأمل بكلماته؛ وبانتظار سقوط 'وتدحرج الرؤوس الكبيرة' (ممن سَمَّتْهُم ومِمَّن توقفت عن تسميتهم)، وفي منطقتنا خاصةً... *لم يبقى سوى أقل من ثلاثة أشهر (للانتخابات الرئاسية القادمة) ليتبين لنا مدى صدقية وجدية هذه "الرواية"، ولنرى لمن ستكون المفاجأة، وفي أي اتجاه تنطلق الأمور.*

هناك الكثير من المغالطات والمبالغات "غير المعقولة"، ومما لم أستطع فهم "لزوم" أو ضرورة إضافتها، وعلى "وقائع" لا يمكن لصاحبة التقرير معرفة تفاصيلها من دون دعم ومساعدة أجهزة ومؤسسات "قادرة"، وفي ما يشير إليه التقرير من "حراك خفي" مُنظَّم مترابط ودقيق ('تضلِّلُ حقيقته حركات ترامب الغريبة')، تتكامل المؤسسة العسكرية بكبار جنرالاتها مع "شعب مُسلَّح"، وتُستعمَلُ فيه أعلى درجات "الذكاء الأمني"، وبما فيه من "تهديد وجودي" واضح وصريح للمؤسسات التقليدية من 'منظومة مالقراطية' و"دولة عميقة"... *ولعل هذا ما يُفسِّر انقلاب بعض مؤيّدي ترامب من الوسائل الإعلامية الرئيسية في الآونة الأخيرة عليه، ولتتحالف "اللوبيات العابرة" أملاً بإسقاطه، وفي ما يمكن ألّا تختلف ردة فعل الشارع عليهم عن سابقتها... وليصبح سؤال 'إن كان سيقبل ترامب بنتيجة الانتخابات في حال خسارته' سؤالاً واضحاً ما "المقصود به".*

التقرير المصور في ما يلي، أو من على الرابط التالي https://www.youtube.com/watch?v=LjcOh-tRrRA،
أرجو التوقف عند (أو، إن لم يكن لديك الوقت، الاطلاع على) النقاط التالية وللتأمل فيها و"بتفكير نقدي":

1- في نهاية التقرير، ومن التوقيت 2:30:15 وحتى التوقيت 2:31:40، الكلام "الظاهر" كان طبعاً عن 'دجون كينيدي جونيور'. ولكن هل هناك إشارة لشيء آخر يمكن أن يوضحها ما يلي؟

2- بين التوقيت 2:31:41 والتوقيت 2:33:05، ما علاقة المهندس نيكولا تِسلا Nikola Tesla بدجون ترامب John G. Trump (عم دونالد ترامب) برجل الأعمال إيلون ماسك Elon Musk بجوليان أسّانج Julian Assange (ابن عم دونالد ترامب!)... ابن 'دجون شيبتون'... "معقول"؟

3- وأخيراً، وبين التوقيت 2:33:34 والتوقيت 2:34:05، هل يمكن أن يكون هناك أي علاقة للتعابير Time Machine و Time Travel بما يمكن للسؤال الأول أن يذهب إليه من "مُخلِّص" يعود وبطريقة 'مخالفة لقوانين الفيزياء التي نعرفها'! وهل يمكن أن يقلقنا التشابه بين هذه القراءة وبين قراءات وقناعات مماثلة وفي ساحات قوى فاعلة في منطقتنا وبما يخص عودة الإمام المهدي؟

4- لا شك أن في هذا التقرير (أو في هذا 'الفيلم الأمريكي الطويل') الكثير مما "لا يمكن هضمه" (ومما لا يُفهَم "المقصود" من وراء إضافته على ما فيما لو تم الاكتفاء به من حقائق "لأتى أُكُلَه")؛ وفيما لو كان الهدف من ورائه التضليل عن مسلسل حدث كشفت "بساطة" بوش الابن عن بدايته؛ هل "يجوز" النظر لاحتمال هيمنة العامل الديني على كل "الحسابات المادية" في المرحلة القادمة؟ وهل لما يربط بين الظاهرة ومن أمريكا إلى إيران أن يكون له "وقعه"، و"مفاجآته"... و"عما قريب"؟؟

تشديدي على هذه النقاط بالذات، ومن بين كل الأمور التي أثيرت في هذا التقرير، فمن باب محاولة الإجابة على سؤال إن كان سيتقبل ترامب (ومن معه) نتائج الانتخابات فيما لو كانت النتيجة بما يخالف "قراءتهم"؛ ومن أجل توضيح ما ذكرته في رسالتي السابقة عن استبعادي لاحتمال التنسيق بين الفرنسي والأمريكي (بخصوص "مبادرة الرئيس ماكرون"، وصراع الهيمنة على شرق المتوسط) وفي حال ذهبنا باتجاه المواجهة؛ ولما أتوقعه في المرحلة القادمة مِن عودة (و"بقوة") للعامل الديني، وبتأثير واضح على التحالفات الجديدة، وفي "الوجه الجديد" لمنطقة 'الشرق الأوسط' (وفي "إعادة انتشار ديمغرافي") على المستوى الجيوستراتيجي.

رسالة 'سيناريو استثمار الفاعل بغباء المفعول به'

أُرسِلَت لمجموع من كنت أتواصل معهم من لبنان عن طريق 'الواتسآب' بتاريخ 30 آب / أغسطس 2020

تقديم الرسالة

"الاتكال" على قراءات الصحف، وعلى "مراكز الدراسات"، المحلية والأجنبية في استشراف المستقبل مصيبة؛ وأخذ "المعلومة" من السفراء، ومن الجهات الخارجية (وإن كانت على مستوى رئاسة الدولة)، كارثة وفضيحة. إن لم يكن لدى كياناتنا السياسية (و"إلى جانب ما نعتمده") ما يمكن لنا عن طريقه تمييز الواقع عن التنجيم، فسنبقى كما يُراد (وكما يُريد القريب "مِنّا"، وقبل البعيد عنا) لنا أن نبقى عليه من ألعوبة (ومن "أضحوكة") نُلقي باللوم على الخارج دون أي تفكير بمَن وما أعطى للخارج الذريعة ليتدخَّل بما يُفترَض ألا شأن له به.

هذا ما لم أتوقف يوماً عن محاولة إقناع القريب والبعيد من 'شركاء الساحة' ليتعاونوا في التأسيس له، وفي ما لم "يتجرّأ" أحد مِمَّن يدَّعي امتلاكه لقراره (وقبل مَن لا "هامش للمناورة" في حراكه) ليساهم فيه.

مَن لم يُرِد ليسمَع (وبالرغم من كل "الإنذارات" المتتالية)، بعد اليوم (بطبعه الانغلاقي، و"مني") لن يسمَع؛ تشديدي على الكيانات الدينية، فلما أتوقعه من هيمنة للعامل الديني وفي جميع السيناريوهات القائمة والقادمة (وفي ما يتنافى مع الظاهر من ضعف مُقَوِّمات ومُثَبِّتات الإيمان، ومن انكفاء أو انحصار لظواهر التديُّن)، ومع ما ستختلف فيه نتائج 'المعركة الفاصلة' بين أن يكون المؤمنون (ومن كل الطوائف) في خندق واحد، وبين ما سيُستنزَفُ به "المُتديِّنون" (كلٌّ حزبٍ بما لديهم فرحون) وفي خنادق مَن يريد الاستثمار في غبائهم.

ومن ضمن سلسلة 'جواب على سؤال'، في ما يلي نص رسالة 'سيناريو استثمار الفاعل بغباء المفعول به'، أقدم فيها ما توقفت عن تفسير الحراك الفرنسي في شرق المتوسط طبقاً لفرضيته في رسالة 8 أغسطس 2020.

جواب على سؤال

سيناريو "استثمار" الفاعل "بغباء" أو بغفلة المفعول به

بخصوص رسالة 'من خارج الصندوق'... وبما يتعلّق بـ 'سيناريو' رسالة 8 أغسطس 2020 خاصةً، والتي قمت بـ "تقديم" قراءتي للحدث القائم (والقادم منه) في ظل فرضية 'ضعف تأثير اللوبيات المُهَيمِنة'، و'احتمال عدم مقدرتها على تقديم مصلحتها الخاصة على المصالح العامة للبلد الذي يعمل كل منها فيه'، وفي ما يمكن أن يكون قد أفقدها أو 'أضعف من قوة تلاحمها'، وفيما كان لهذا "اللوبي الرابط" في ما بينها (اللوبي الصهيوني بمنظومته المالقراطية المتكاملة والمترابطة بـ "مرتباتها" أو مستوياتها و"واجهاتها" المتعدِّدة) من 'كلمة حاسمة' (ومن قرار "إنهائي") في صياغة 'الاستراتيجيات العميقة' للدولة وعلى المستوى الدولي.

صديق صدوق صدقني فصدقته، ومنذ أيام قليلة، سألني:

لقد قدّمتَ لنا قراءتك للتغيرات ولآخر التطورات (وفي منطقة شرق المتوسط خاصةً)، وبما يتماشى ويتلاءم مع واقع الصراع والخلافات و'التنافس التقليدي بين أمريكا وأوروبا، وبين أمريكا وفرنسا على وجه التحديد'... هل يمكن لك توضيح قراءتك لـ "السيناريو الآخر"، وفي ظل احتمال بقاء واحتفاظ 'المنظومة المتكاملة' بمقدرتها على 'التجديد لنفسها'، وفيما يمكن أن يلتقي الفاعل ('من الشرق ومن الغرب') لـ 'يستثمر فيه'!؟

لقد انتهى زمن الكلام، ومَن لم يُرِد ليسمع بعد اليوم لن يسمع؛
ما ما علينا إلّا أن ننتظر قليلاً لتَظهَرَ بوادره، أختصره بما يلي:

مشكلتنا (ومشكلة كل الأنظمة والشعوب المُتخَلِّفة) لا تقتصر على 'البيوت المخترقة، ومن على رأس الهرم' (وفيما يتحمَّل مسؤوليته و"تبعاته" أصحاب القرار والكلمة الأخيرة، بمن فيهم الصادقين من أقرب الأصدقاء)، إنما تعود "أولاً" لسرطان "ثقافة الأنا" (مِن غرور، و"شوفوني حبُّوني"، و"مِن بعد حماري ما ينبت حشيش") وفي 'ورم خبيث' Metastasis قد انتقل إلى جميع أعضاء الجسد أو المجتمع وفي أقصى و"أتفه" أطرافه...

قراءتي للحدث، وفي ظل الفرضية السابقة... "أتمنى أن تكون صائبة"، ولما فيها من "اختصار" لـ "الزمن"؛ ما "يُدغدِغُ" مشاعر البعض من "بديل تقليدي"، فيه 'الاستنزاف الكبير' والخراب على المستوى الاستراتيجي. عودةُ ما كنتُ أَطْمَئِنُّ إليه من خياراتٍ عميقةٍ، لن تكون عودةً للأحزاب الديمقراطية ولا لـ "الانفتاح التقدّمي"؛ القرارُ (هذه المرّة) سيكون بيد مَن لم تَترُك أمامَه (وبيد مَن حرِص عليك) ليحترمك و"يعتبرك إنسان بشري".

شريك المالقراطية مِن داخل البيت "لن يبقى شريكاً"، ولتُستبدَلَ 'التحالفات الارتهانية' مع الكيانات الأقلَّوِيّة بالتحالف مع مَن سيُرتَهَنُ قرارُه مِمَّن أجاد الاستثمار بـ 'الجامع' ومِمَّن يجيد ارتهان قرار الجمع و"الأكثريات"؛ لا 'الجمهورية الإسلامية' ولا تركيا، ولا أي من "الأحزاب" والجماعات الدينية والإسلامية (السنية والشيعية) ستكون قادرةً (مع قواعد "اللعبة الجديدة") على الاحتفاظ بما "تَبَقّى" لديها من ثوابت و"ضوابط" وأخلاقيات.

وإلى شهر نوفمبر/ تشرين الثاني، مغادرتي لبنان إنما من باب الإجازة المؤقتة... I needed a BREAK؛ أملي أن أعود ولنتابع معاً ما أتمنى ألّا نُضطَرَّ أن نُغَيِّرَ مِن منطلقاتنا (ومن "أهدافنا") في ظل هيمنة واقعه. "نصيحتي" لكل مَن "سأبقى معه" من الزملاء والأصدقاء، ومِن بعد "حزمِكَ" لـ "المستقيم" ممن "تصله يدك": Buckle up, Sit back, and WATCH... "أربط حزامك"، استريح (و"ظبِّط قعدتك")، و"تفرَّج" من بعيد.

رسالة 'توضيح إضافي لرسالة التحولات اللبنانية الأخيرة، وعلى المستوى الإقليمي والدولي'

أُرسِلَت عن طريق الإيمايل، وعبر 'الواتسآب' بتاريخ 31 أغسطس / آب، و03 سبتمبر / أيلول 2020

تقديم الرسالة

وبخصوص التغيرات و"التحولات الأخيرة" في لبنان، وما يجري في 'شرق المتوسط' على المستوى الدولي... فرضية خسارة هذه 'المنظومة المالقراطية المتكاملة' لمقومات البقاء، أو لـ 'مقدرتها على التجديد لنفسها'، ولما تمتلكه المنظومة في بلادنا مِمَّن "يملكنا" ويحتكر كلمتنا، وفي ما يمكن للشرق والغرب ليستثمر فيه... الاعتماد على هذه الفرضية حصراً (وبالرغم مما رأيته وأشهده من بوادرها) فيه الكثير من البساطة والتبسيط.

'بيوتنا مخترقة ومن على رأس الهرم'... ولكن "مشكلتنا الأكبر" في ما "يَنخُرُ" في عظام ودم كل فرد منا من "أنا" وقِلّة رزانة، والكثير من 'الشوفينية'، ومما دفع ويدفع المُهيمِن فينا للاستمرار في استحماره للآخرين.

عودة الديمقراطيين في الولايات المُتحدة ("هذه المرة") لن تكون عودة للقوى التقدّمية (و"للمراهنات السابقة")، بل فيها "الأمل الأخير" في العودة لمشروع 'الاستنزاف الكبير' بين السنة والشيعة وعلى المستوى الإقليمي.

مَن يُرضيه ويُطمئنُه "قُربُه" (من برنار إمييه على سبيل المثال) ومِمَّن يَستَثمِرُ بقِلَّةِ خبرته في الطرف الآخر؛ شريك المالقراطية من داخل البيت لن يبقى شريكاً، قريباً (وفي حال عودة الأمور إلى مسارها "التقليدي") سيُستَبدَل به (وبكل 'الكيانات الأقلوية') ومع استبدال سياسة 'التحالفات الارتهانية' (مع "من يُمكِن إسقاطه") بسياسة "التحالفات الندّية" مع مَن يُمثِّل ويتقدَّم (ويتكلّم) باسم "الهوية الجامعة" وعلى المستوى الاستراتيجي.

نص الرسالة في ما يلي

أين المحلي والإقليمي من "التحولات" الأخيرة في لبنان؟

وماذا يجري في شرق المتوسط، وعلى المستوى الدولي؟

في ما يلي "ترجمة" لما كتبته في رسالة الأمس "إلى اللغة العربية"، ومع مزيد من "الإشارات" لمن يريد:

اتِّباع "التنجيم" في تقصّي الحقائق لا يقتصر على العامة... إنما تشارك فيه القيادات ومؤسّسات "الدولة" في عالمنا العربي (والإسلامي على المستوى الإقليمي)؛ ولمجرد "معلومة" يستقيها صاحب "الكلمة الأخيرة" (وبأسلوب قاصر "غير آمن"، وبطريقة "تقليدية" غير مهنية) تَجِدُهُ يُسارِعُ (ومن دون تردُّد) إلى الاعتراض أو الموافقة على ما يحتمل في طيّاته ما يتعارض مع ما بنى قراره على أساس منفعته الآنية وبشكل جذري.

لنأخذ قضية اختيار وتكليف الدكتور مصطفى أديب لـ "تأليف" الحكومة الجديدة على سبيل المثال لا الحصر (لست في وارد تقييم شخصيّته وقدراته، ولا أبتغي تسليط الأضواء على خلفيته وعلاقاته أو "ارتباطاته"): البعض من القوى السياسية، وقد بنى رؤيته وحكمه عليه من باب "قربى" أو علاقات "دبلوماسية" تقليدية، وآخرون بناءً على وعود تحالفات (و"جيوسياسيات") جديدة لا يمتلكون من معطياتها الاستراتيجية إلّا القليل.

والسؤال "الجوهري" هنا ('سؤال المليون دولار'): لمصلحة مَن "الحرص على عدم تغيير طريقة تفكيرنا"؟ ومَن ذا الذي يتهدّد مصالحه وجود المِهَنيّين "المؤسّساتيين" من أهله (ولـ "يُسْتأنَسَ" بحكمتهم عند "الشدائد")؟ ومَن "وقف" ويقف وراء امتناع أصحاب القرار عن المساهمة في معالجة جذور خلله؛ من تركيا إلى إيران، ومن تونس إلى لبنان، وفيمن "تعَوَّدَ" على أن "يُستثمَر" بغفلته أو "غبائه" وفي كل مكان من عالمنا العربي؟؟

ما أردت التنبيه إليه في رسالة 20 أغسطس، وفي ما سبقها من رسالة 8 أغسطس 2020، و"بشكل مُبَسَّط":

الاهتمام الفرنسي الأخير بلبنان، وما يرافقه من تطورات مترابطة في الشمال الإفريقي وفي شرق المتوسط، له قراءتان مبنيتان على فرضيتين لا تستلزم صحة إحداها إلغاء ما يُقرأ من الفرضية الثانية من سيناريوهات.

القراءة الأولى مبنية على فرضية ضعف "الهيمنة التقليدية" للّوبي الصهيوني على الفاعل من عواصم القرار، وفيما دفَعَ بالبعض من "مكاتبه الدولية" (لما له وفي كل مكان من "واجهات" مختلفة) وحفاظاً على رقابهم، وفي ظل تنامي النزعة الفاشية، للتناغم مع المصلحة الوطنية للبلد الذي يعمل كل من هذه الفروع المترابطة فيه. هذا ما قمت بتفصيل بعض تبعاته في رسالة 8 أغسطس 2020، وفي سيناريو معقول لصراع تقليدي، استبعدْتُ فيه تنسيق (أو "تناغم") فرنسا مع الولايات المتحدة (ولا حتى بالاتفاق مع كل شركائها الأوروبيين)، وفي ما يبدو من محاولة لتعويض خسارتها في الشمال الأفريقي (وفي 'مشهد شبيه بأحداث السنة 1860').

القراءة الثانية (رسالة 'من خارج الصندوق' / 20 أغسطس 2020) مبنية على احتمال ينبغي الانتباه إليه، وفي ما أُرجِّحُه من صعوبة (أو من "استحالة") تسليم هذه 'المنظومة المالقراطية المتكاملة' للأمر الواقع، وفي ظل ما تمتلكه من علاقات أخطبوطيه "عميقة" (وفي 'الدولة العميقة') و"عمالة" من داخل كل بيت. وهذا ما "تمنّيتُ" صحة معلوماته من قرب قيامةٍ بشريةٍ مُنَظَّمةٍ على الأرض و"قبل قيامةِ الطبيعةِ والسماء"، انطلاقاً من 'الولايات'، وفي ما سيتبع سقوط كل الأقنعة في منطقتنا (وكبديل عن استراتيجية الاستنزاف)، وليخلِّصنا الله من تجار المال والسياسة، وممن سيتحول الدم إلى ماء بينك وبينه وإن كان من أقرب الأقربين.

شهرين فقط يفصلاننا عن "حدثٍ أمل"... "واللي ما قِدِر يشيل الفلّينة من دينتو بعُمرو وعُمرو ما يسمع"؛ "سقط القناع"، ويسقط كل المُقَنَّعين... استراحة محارب و"ليرينا القادر عجائب قدرته"، ونعود وعما قريب.

"إشارة" مُعَبِّرة لقادِم مُنتَظَر و"مُحتَمَل"

أُرسِلَت لكل المُهتَمين، من لبنان، عن طريق الإيمايل وعبر 'الواتسآب' بتاريخ 14 سبتمبر / أيلول 2020

أعتذر عن مخالفتي لوعد التزام الصمت خلال شهري سبتمبر وأكتوبر...

"إشارة عابرة" لما يُصِرّ البعض عليَّ توضيحه مِمّا ذكرته في رسالتي الأخيرة...

هل تعني لك هذه المشاهد شيئا ؟

https://www.youtube.com/watch?v=Re8jUhGOZu4

7 weeks to go... then we shall see !

أستودعكم مَن لا يضيع عنده الصالح من الودائع...

وإلى اللقاء إن كان لنا أن نلتقي عندما أعود.

ملف الرسائل القصيرة A Very Short Message

أرسِلَت أجزاؤه "المتواصلة"، ومن لندن، تباعاً... ابتداءً من 22 سبتمبر وحتى 29 سبتمبر / أيلول 2020

تقديم الملف

في منتصف شهر سبتمبر، غادرتُ لبنان بِنِيَّة العودة خلال أسابيع قليلة... أَرَدتُ الخروجَ "التقاطاً للأنفاس"، ومن أجل التأكّد من بعض "التفاصيل الصّعبة" وفي ما يَخُصُّ "جائحة" الكورونا وما ومَن خلف الكورونا...

وبدل المفاجأة، كانت مفاجأتين... ما تَخَوَّفْتُ منه في رسالة 'ما قبل كورونا وما بعده' كان في مكانه... والصَّدمةُ أتت من "عمالة" بعض "الزعامات" ومن واجهات الطائفة السنية خاصة ومن لبنان على وجه التحديد.

البعض من هذه الزعامات هم مِمَّن كان يُبدي لي احترامه، ومِمَّن كان يحرص على تأكيد صِدْقِه وإخلاصِه... مِمَّن صَدَقْتُه بصداقتي له، ومِمَّن لم أتوقّف يوماً عن "تبييض صفحته" وليكون "خطّاً أحمر" أمام كل منتقديه.

"مُمكِن تُوْضَح هَيْك الصورة أكثر" !؟

نص الملف في ما يلي.

ملف الرسائل القصيرة

‘A Very Short Message’

في منتصف شهر سبتمبر، غادرت لبنان بِنِيَّة العودة خلال أسابيع قليلة... أَرَدتُ الخروجَ "التقاطاً للأنفاس"، ومن أجل التأكّد من بعض "التفاصيل الصّعبة" وفي ما يَخُصُّ "جائحة" الكورونا وما ومن خلف الكورونا...

وبدل المفاجأة، كانت مفاجأتين... ما تخوفت منه في رسالة ’ما قبل كورونا وما بعده‘ كان في مكانه... والصَّدمةُ أتت من عمالة بعض "الزعامات" ومن واجهات الطائفة السنية خاصة ومن لبنان على وجه التحديد.

رسالة ’ما قبل كورونا وما بعده‘ أرسلَت لك بتاريخ 23 آذار/ مارس 2020

يمكن لك الاطلاع عليها في ملف ’مراسلات الربع الأول من السنة 2020‘

ومن على الرابط التالي: www.mazenhajjar.net/category/dailypost

يمكن الإكتفاء بإعادة قراءة المقطعين الأول والثاني من الرسالة (ص 26).

ولمن يريد "التدقيق" الاطلاع على المقطعين الأول والثاني من الصفحة 24،

وعلى المقطع الأخير من الصفحات 12، و24 (مع الحاشية في أسفلها)،

وعلى الحاشية 33 والحاشية 34 في أسفل الصفحة 25 من ملف ’مراسلات الربع الثاني من السنة 2020‘

A Very Short Message 1

Sent on TUE 22/09/2020

I CANNOT believe my eyes… I can't believe my ears…

LIFE IS FULL OF SURPRISES… indeed!

خلليك معي عالسمع… وما تسألني هللأ شو يعني، وشو عمبيصير

A Very Short Message 2

Sent on WED 23/09/2020

I am not asking for those “irresponsible” responsible for what is still happening to be punished anymore… I am just thinking; I am just “suggesting”; that they (or what they are and have been RECKLESSLY doing) must now be stopped!

عالمنا "عليل" (وبعطر الموت) سقيم وليس بخير…

عالمنا مُبتَلى وبـ "مرض عضال" لا يمكن لنا بما نحن فيه (إن بقينا فيه) أن نتخلَّص منه أو نتغلّب عليه.

عالمنا "مخطوف" من قِبَل قِلّة أرادت لتزيح الإله الأعلى من فوقنا، ولتُنَصِّب نفسها مكانه آلهة تسير بيننا، لتحتكر قرار أعداد المقبول من البشر وإعداد المناسب من الأنظمة واختيار "مَن يَصلُح ليبقى" على هذه الأرض.

Whether it is Covid-20 (?) or “something else”, manufactured by “no one else”; The “witches” are still insisting IT IS coming back, and with a vengeance this time.

A Very Short Message 3

Sent on FRI 25/09/2020

THE SHIP IS GOING DOWN…

and those “fat-CATs moneycRATs” seem to be living on a different planet…

They still have their eyes and focus (as a “potential refuge” maybe) on Mars!

If we do not protect the mediums and conditions of our very own “survival”…

Then “Nature’s Wrath” will be taking care of it, and in a very barbaric way.

SOON

السفينة تغرق… وأعين ’القطط الثمان‘ على "القصعة"… أو على مخرج "خارجي"، ومن بعدهم الطوفان!

A Very Short Message 4

Sent on SAT 26/09/2020

What happened to us HUMAN BEINGS!?

What is happening to our “HUMANITY” ??

If we keep thinking the way we are thinking…

If we keep acting the way we are now acting…

SOON, all HELL will be BREAKING LOOSE.

ما وصلنا إليه لم يعد مشكلة نظام سياسي... ولا يقتصر على أزمة مالية إقتصادية عالقة...

المشكلة الأساسية لم تعد في الأنظمة الفاسدة، إنما في "نفوس بائدة" بجهدها قريباً إلى زوال.

مؤمنٌ أنا، طَلَبي الوحيد من الله أن يُثَبِّتَني على ما "تَمَسَّكتُ" به من إيمانٍ بعيداً عن "التديُّن"،

وعن متديِّنين منافقين "مُلوَّنين" وتجّار دين... وبانتظار "انتصارِه" لـ "كل" المُعَذَّبين المقهورين.

إنتبه: قُلت عن مُتَدَيِّنين ولم أقل عن المتديِّنين، إذ أن الصادقين منهم (وممن أفضّل تسميتهم بالمؤمنين) عندما يكونوا مخلِصين في "عملهم" هم من خيرة الخَلق، تَعرِفُهُم "اليوم" من العذاب و"القهر" الذي هم فيه!

A Very Short Message 5

Sent on SUN 27/09/2020

I wish I did not stop doing what I was doing some ten years ago…

I thought I was exaggerating… that I was overreacting… **But I was not!**

Below is a pamphlet we used during the second half of the past decade…

It might need some modification… But it needs to be scrutinised very carefully.

For those who can use their brains… for those **who will remain**…

This is what you may need to do… This is the ONLY WAY OUT.

ليتني لم أتوقَّف عما كنت أسير به منذ عشر سنوات…

لقد ظننت أنني كنت أبالغ… ولكن ظني لم يكن في مكانه!

في ما يلي 'ورقة تعريفية' عما كنا نقوم به في النصف الثاني من العقد الماضي

لعلها تحتاج إلى بعض التعديل… إلّا أن فيها ما ينبغي قراءته (أو إعادة قراءته) "جيداً".

لكل من يقدر ليحسن استعمال عقله… ولمن يصلح ليبقى في زمن البقاء للأصلح…

في هذه الورقة ما لا يمكن لك (ولكم) الخروج من دونه مما أنت (وأنتم) فيه ومبتلون به.

منظمة

الإئتلاف الإنساني الدولي

تقديم سريع:

هناك خلل واضح وفاضح في النظام العالمي القائم، وأزمات سياسية وإقتصادية مزمنة و"عالقة"، واضطرابات إجتماعية قادمة... و"مالقراطيات" إفسادية **لا تريد أن تشبع!**

هناك احتكار و"احتقار" وتطرُّف، ومتطرِّفون إلغائيّون "إستئصاليّون"، وحسابات غرائزيّة حيوانيّة... ومواجهات دمويّة قريبة، وبمكرِ "قِلّة" مهيمنة مستهترة **لا تريد أن تسمع!**

هناك استخفاف مخيف بـ "الرعيّة" ومن قبل "رعاة" مستهترين لا يقيمون وزنا للمصلحة العامة، و"قيادات" شعبية "رخيصة" استَذلَّها الوهن وبعض الوعود والزينة. وهناك نفاق واستغلال وانتهازيّة، وجهل وضلالة و"جموع" جائعة ضائعة... ومن أجل كل ذلك كان مشروع 'الإئتلاف' أملاً للخلاص، بناءً لحجر زاوية مفقود... ليلتقي فيه وعنده الصّادقون من العقلاء والحكماء تكاملا للخبرات والآراء، تشخيصا للداء، تحديدا للدواء... ولننتقل وننطلق منها وبالحق قولاً للحقيقة، مراجعةً للحسابات، إصلاحاً للخيارات، تصحيحاً للمسارات، و"تذكيراً" بالقيم وبـ "الأخلاقيات" وبأننا خُلِقنا و"لا زلنا بشر"... من أجل المحافظة على ما حقّقَته المجتمعات البشريّة من إنجازات، دفاعاً عن الحقوق وعن "الوجود"، وعن الشرف والكرامة، وعن الأصل وعن الأصالة وعن "إنسانيّة" الإنسان.

الأهداف والوسائل:

نحن مجموعة متجرِّدة من أصحاب الطاقات العلميّة والعمليّة ومن مختلف الجنسيات والخلفيات الفكريّة والثقافيّة، ممّن يجمعهم الحرص على المجتمع البشري ككتلة متماسكة ومتكاملة؛ مصلحة نُقدِّمها على مصالحنا الخاصّة، نعتبرها أساسا جوهريا لاستمرارية الحياة، ونضعها فوق كل اعتبار.

نحن مشروع عقلاني لا يقتصر على الآراء والمواقف التنظيرية؛ نريد إضفاء "شيء" من المنطق والرحمة والعدالة على "الواقع" الذي نعيشه ونعترف به وبخلله، وبكل شوائبه و"مصائبه"... لا علاقة لنا ولا لعملنا أبدا بما يمكن أن يتصوّره البعض من مجرّد عمل خيري أو نظرة مثالية للأمور.

للأسف، يبدو أنه من المستحيل أن ننعم حاليا (كبشر مميَّزون بعقول مميَّزة ومميِّزة) بأي شكل من أشكال العدالة، في ظل هيمنة تلك "القِلَّة المالقراطيّة المتفلِّتة"، وعلى معظم المؤسسات الدولية والمحلية، الرسمية والإجتماعية... وفي ظل غياب ما يمكن أن يُتَّفَق عليه من حقوق وضوابط مشتركة.

وعليه، فإن الهدف الرئيسي الذي نضعه الآن نصب أعيننا، هو العمل على تهيئة الأرضية اللازمة لإيجاد (أو من أجل الإتفاق على) 'قِيَم ومفاهيم دولية عادلة ومشترَكة' تلتزِم بها وتحتكِم إليها كل الكيانات والأنظمة، بدلا مما نحتكم إليه اليوم من هيمنةٍ لـ "قوى المال" ولشريعةِ الغاب.

ما نطرحه ولما نقترحه على المستوى الدولي أن ينطلق من داخل الكيانات المكونة لـ 'المجتمع الدولي'، ومن داخل مكونات الدولة، وبمن يمكن خلق الإنسجام (الرؤيوي والعملي) فيما بينهم من طاقات كامنة، وبما يُكسبهم الإحترام و"الكلمة المسموعة" عند أصحاب القرار.

THE
HUMANIST INTERNATIONAL
ACCORD

Brief Introduction:

There is something wrong with the currently dominant International Systems, and this 'New World Order'… Some very worrying socio-economic crises, and an imminent "social disorder", resultant of that unlimited greed of those **careless "moneycrats" who seem not to know yet how much is enough**!

There is a "tangible" widespread sense, all over the world and at all levels, that clearly we are now living in a world gone VERY WRONG… Yet none of the concerned authorities are making any effort that can do justice to the scale of this unparalleled crisis; thanks to this new order's "moneycracy", which is **now clearly an obstacle to the realization of a just and functioning world**.

'Human Affairs have reached the red line at which cooperation must restore the imbalances of aggressive competition and hoarding if we are to survive'. Here comes the role of the HIA, as that missing, badly needed "cornerstone"; a platform where all those open and unbiased wisemen can meet and integrate, to focus on the roots of the failure… to tell the truth… and where they can cooperate for the definition and determination of some firm and sound 'Internationally Agreed Human Values', which we may and will build upon, **to stop the current onslaught on our very human character in this world**.

Ends and Means:

While those who believe and insist that humans are (originated from) animals deserve the humiliations of the corresponding requirements of law and order, those who believe and feel honoured of their distinguished human character should have the chance to try to prove that negativities are usually the product of negatively charged environments that can be always changed or contained.

And while it is incumbent upon those who benefit (and would always profit) from the rules of the jungle to resent any attempt to alter the current situation, it is only the duty of those very few wise men and women who can comprehend the motives of our genetic and ethical differences (as societies and individuals) to examine the feasibility of a fairer (and more constructive rules of the) game.

The Humanist International Accord is a special corner and an open platform for all those specialized academicians and "experienced" (ex-) "professionals" (of multinational backgrounds) to pave and lead the way for "another option", where, once we learn how to accept and respect our productive differences, reaching new shared values that can be freely adopted will be a matter of time.

This global level (and all-inclusive umbrella) of our project's paramount goal should be initiated from within each of our world community's components, and at the local level between the constituents of each state and community, where "clean minded and hearted" people, who can think and live in harmony, would have their say in the decision-making of critical socio-political affairs.

توضيح كلمة أو تعبير Humanist في الورقة التعريفية أعلاه

ملاحظات هامة... *وإن كانت من خارج موضوع الساعة. فالتطورات القائمة "قائمة"، والكلام والتعليق عليها لا يُقَدِّم ولا يؤخِّر، ولن يُغَيِّر من الأمر شيء.*

Humanist vs Humanitarian

مشروعُ 'الإئتلاف الإنساني الدولي' Humanist International Accord والذي تَحَوَّلَت تَسمِيَتُه لاحقاً إلى 'الإئتلاف الإنساني العالمي' (استدراكاً لصعود "لاعبين جدد" على حساب الدولة 'الآيلة إلى الذبول')، إنما سَبَقَ طَرحُه انطلاقَةَ مشروع 'مستشارية الأمن الكونستراتيجي' التزاماً بالواقعية وبعيداً عن المثاليات... ولقد نوقِشَت الإشكالية القائمة حول كلمة Humanist ومن اللحظة التي طُرِحَ فيها العنوان (مع كل خياراته). وعدم اختيار كلمة Humanitarian، فلما يُرمُز ويشير إليه ويُقدِّمُه التعبير هذا من أعمال خيرية وإنسانية، في حين تُعَبِّر كلمة Humanist عن "الأصل" الذي ينتُجُ عنه ويخرج وينطلِقُ منه العمل الخيري والإنساني.

بين التديُّن والإيمان

لا يُمكِن لي (وليس مِن مُنطَلَقاتي) اعتمادَ أو قصد ما ذهب إليه البعض في بلاد الغرب من وراء هذا التعبير. فالإيمان بالنسبة لي (وبشكل مُتَجَرِّد، بعيداً عن مشاعري الخاصة وعمّا أُؤمِن به) هو "ضرورة حيوية حياتية" وعامل أساسي من عوامل الأمن والاستقرار عندما يُضبَط "التفلُّت" في تفسيره وإدارته من قِبَل "المتديّنين". والفارِق بين التديُّن والإيمان (أو بين الظاهر وبين ما يكمُن في قلب الانسان) كالفارق بين الأرض والسماء. وفي الوقت الذي لا يُمكن "تحديد" الإيمان بالانتماء الظاهر (أو "حصره" في نطاق أي طائفة أو جماعة) التديُّن في الدنيا "حركة"، مِن أصحابِه مَن يُعجِبُك قوله وهو للمؤمنين الصادقين المُخلَصين من أَلَدِّ الخِصام.

مع الشكر والإمتنان للأعزاء والأفاضل الذين رأوا ضرورة توضيح الأمر

A Very Short Message 6

Sent on MON 28/09/2020

وبالرغم من وقع كل "المفاجآت"... الوقت ليس الآن وقتاً لـ "المحاسبات"؛

لمن يقدر على وضع الخلافات والتفاهات والسخافات جانباً... "إحزموا قضبانكم"؛

غير المُستَقيم ومن لا يمكن تقويمه من القضبان، لا ينفع... "حريق وغريق جهنم" قائم و"قريب".

وكما قالت ثم عادَت لتؤكِّده مؤخراً "صديقتي العَزَّافة" إن صَدَقَت: ...Almost FIVE WEEKS TO GO

A Very Short Message 7

Sent on TUE 29/09/2020

عندما يصبح صاحب "المعالي"، و"الدولة"، "مُخبِراً"... فعلى أي شيء وأي حُلُمٍ يُبنى من بعد ذلك التفاؤل؟

مشكلة الفاعلين اليوم مع أصحاب الوسيلة "والحيلة"... عند "المفعول بهم" الوسائل كثيرة، بس "مُخ ما في"!

من حالِم إلى حَليم، إلى فاقد للثقة بأصحاب مقرَّبين... غداً تدفع 'براقش' ثمن جنايتها، "ما بقى إلّا القليل".

Five weeks to go... MAYBE LESS

بهذه الرسالة أختم مجموعة أو "سلسلة" A Very Short Message

ولقد سألني الكثير من الأصدقاء 'عما يجري'، وعن معنى ما كتبته في الرسالة الأولى من هذه السلسلة...

لمن لا زال الجواب غامضاً عنده، قريباً نلتقي... وأعتذر عن التأخير.